النفوذ السياسي للأسرة المرعشية في مازندران في العصر التيموري

إعداد

د/ حاتم محمد علي يس

مدرس اللغة الفارسية وآدابها

بكلية الآداب ـ جامعة أسيوط

Email: hatemyassin422@gmail.com

DOI: 10.21608/aakj.2025.380523.2048

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٥/٤/٣٠م

تاريخ القبول : ٢٠٢٥/٥/٥م

مخلص:

الأسرة المرعشية هي سلالة شيعية اثنا عشرية من السادة الحسينيين، حكمت منطقة مازندران في شمال إيران بين عامي ١٣٥٨- ١٥٠٠م، تنحدر الأسرة المرعشية من السيد قوام الدين المرعشي، يمكن تقسيم الأوضاع السياسية للمرعشيين إلى ثلاث مراحل رئيسية:

- **المرحلة الأولى:** صعود المرعشيين وحكم مير قوام الدين (١٣٥٨-١٣٧٩م).
- **المرحلة الثانية:** فترة خلفاء مير قوام الدين حتى سقوطهم (١٣٧٩-١٣٩١م)، وتشمل أيضًا الفترة الانتقالية لحكم إسكندر شيخي (١٣٩١-١٤٠٤م).
- **المرحلة الثالثة:** حكم المرعشيين في مازندران (١٤٠٤-١٥٠٠م) حتى نهاية نفوذهم مع صعود الدولة الصفوية.

بعد نهاية حكم أسرة باوند في مازندران تصارعت سته أسر مختلفة على الحكم حتى صعدت الأسرة المرعشية بقيادة مير قوام الدين، ومرت فترة حكمهم بصراعات داخلية كبيرة جدًا فيما بينهم أدت في النهاية إلى انتهاء فترة حكمهم في مازندران مع صعود الدولة الصفوية.

الكلمات الدّالّة: الأسرة المرعشية، مازندران، العصر التيموري، مير قوام الدين، إسكندر شيخى.

The Political Influence of the Mar'ashi Family in Mazandaran During the Timurid Era

Abstract:

The Mar'ashi family was a Twelver Shi'a dynasty of Husaynid Sayyids that ruled the region of Mazandaran in northern Iran between 1358 and 1500 CE. The family descended from Sayyid Qawam al-Din al-Mar'ashi. The political history of the Mar'ashis can be divided into three main phases:

- **Phase One:** The rise of the Mar'ashis and the rule of Mir Qawam al-Din (1379–1391 CE).
- **Phase Two:** The period of Mir Qawam al-Din's successors until their fall (1379–1391 CE), which also includes the transitional period under the rule of Iskandar Shaykhi (1391–1404 CE).
- **Phase Three:** The Mar'ashi rule in Mazandaran (1404–1500 CE) until the end of their influence with the rise of the Safavid state.

After the fall of the Bavandid dynasty in Mazandaran, six different families competed for control until the Mar'ashi family, led by Mir Qawam al-Din, rose to power. Their rule was marked by intense internal conflicts, which eventually led to their decline and the end of their governance in Mazandaran with the emergence of the Safavid dynasty.

Keywords: Mar'ashi family, Mazandaran, Timurid era, Mir Qawam al-Din, Iskandar Shaykhi.

المقدِّمة:

شكّل القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي مرحلة مفصلية في التاريخ السياسي لإقليم مازندران[1]، حيث برزت فيه الأسرة المرعشية كقوة دينية وسياسية محورية، وسط تحولات إقليمية كبرى تمثلت في ضعف سلطة الدولة التيمورية وتفككها التدريجي. فقد استطاعت الأسرة المرعشية، وهي من السادات الحسينيين، أن تفرض نفوذها في مازندران من خلال الجمع بين المكانة الدينية والنشاط السياسي والعسكري، مستفيدة من فراغ السلطة وازدياد النزاعات الداخلية بين الأمراء التيموريين.

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل مظاهر النفوذ السياسي للأسرة المرعشية في مازندران خلال العصر التيموري، ويقف على أبرز ملامح صعودهم السياسي، وأهم الصراعات الداخلية التي خاضوها فيما بينهم، وعلاقاتهم مع القوى الإقليمية كالتيموريين والقراقويونلو، ودورهم في التأثير على التوازنات المحلية والسلطة المركزية في مازندران.

كما يسلّط البحث الضوء على طبيعة الحكم المرعشي، وما اتسم به من نزاعات بين الفروع العائلية المختلفة، وتأثير ذلك على الاستقرار السياسي والاقتصادي في الإقليم، في ظل التنافس المستمر مع القوى القبلية والدينية الأخرى. ويهدف إلى تقديم رؤية تحليلية متكاملة لدور هذه الأسرة في رسم معالم المشهد السياسي لمازندران في القرن التاسع الهجري.

أهداف الدِّراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى عدَّة أهدافٍ يمكن إجمالها في العناصر الآتية:

١- التعرف على الأسرة المرعشية وبداية ظهورها السياسي في مازندران. (٧٦٠-٧٨١ق) (١٣٥٨-١٣٧٩م).

٢- صعود المرعشيين للحكم وفترة مير قوام الدين. (٧٨١-٧٩٤ ق) (١٣٧٩-١٣٩١م).

٣- فترة خلفاء مير قوام الدين حتى سقوطهم وانتقال الحكم إلى إسكندر شيخي (٧٩٤-٨٠٧ ق) (١٣٩١-١٤٠٤م).

٤- حكم المرعشيين من اسكندر شيخي إلى سقوط الأسرة المرعشية. (٨٠٧-٩٠٦ق) (١٤٠٤-١٥٠٠م).

منهج الدِّراسة:

تعتمدُ هذه الدِّراسةُ المنهجَ التّاريخيّ الوصفيّ؛ للوصول إلى الأهداف المرجوَّة.

الدِّراسات السَابقة:

لم يصل لعلم الباحث وجود دراسةٍ عربيةٍ حول الأسرة المرعشية ولكن هناك دراسات فارسية متعلقة بالدور السياسى للأسرة المرعشية منها:

١- مصطفى مجد، مرعشيان در تاريخ إيران، چاپ أول، نشر رسانش، تهران ١٣٨٠هـ.ش.

٢- ميرتيمور مرعشي، تاريخ خاندان مرعشي مازندران، به كوشش منوچهر ستوده، چاپ أول، تهران، اطلاعات، ١٣٦٤هـ.ش.

٣- يعقوب آژند، قيام مرعشيان، چاپ أول، انتشارات أمير كبير، تهران ١٣٦٥هـ.ش.

وأخيرًا- ينقسم البحث إلى ثلاثة محاور رئيسةٍ يمكن توضيحها فيما يأتي:

- **المحور الأول:** التعريف بالأسرة المرعشية وحكم مير قوام الدين (٧٦٠-٧٨١ ق) (١٣٥٨-١٣٧٩م).
- **المحور الثاني:** فترة خلفاء مير قوام الدين حتى سقوطهم (٧٨١-٧٩٤ ق) (١٣٧٩- ١٣٩١م).
- **المحور الثالث:** حكم المرعشيين في مازندران حتى نهاية نفوذهم (٨٠٧ - ٩٠٦ق) (١٤٠٤-١٥٠٠م).

المحور الأول: صعود المرعشيين وحكم مير قوام الدين
(٧٦٠–٧٨١ ق) (١٣٥٨ – ١٣٧٩م).

بعد مقتل اسپهبد حسن فخر الدولة[٢] (٧٣٤–٧٥٠ ق) (١٣٣٣– ١٣٤٩م) آخر ملوك سلالة باوند[٣]، على يد كيا محمد[٤] بن كيا أفراسياب چلاوي[٥] في مدينة آمل[٦]، برزت ست عائلات حاكمة في المنطقة[٧]، وأسماؤهم كما يلي:

١– سلالة كياييان چلاوي[٨] (٧٥٠–٨٠٦ ق) (١٤٠٣–١٣٤٩م)، بقيادة كيا أفراسياب چلاوي، وكان نفوذهم في آمل وچلاو[٩] ولاريجان[١٠] والمناطق المحيطة بها.

٢– سلالة كياييان جلالي (٧٦٣–٧٦٦ ق) (١٣٦٤–١٣٦١م)، بقيادة كيا جمال الدين أحمد جلالي[١١]، وكانوا يسيطرون على ساري ومامطير (بابل) والمناطق المجاورة.

٣– سلالة كيا جلال متمير (٧٨١ ق) (١٣٧٩م)، بقيادة كيا جلال الدين[١٢] في فيروزكوه وويمه[١٣].

٤– سلالة سخت كماني (٧٨١ ق) (١٣٧٩م)، بقيادة كيا إسكندر سياوش[١٤] سخت كمان في لَپور وسوادكوه.

٥– سلالة السادة العماديين، بقيادة السيد عماد في منطقة هزار جريب.

٦– سلالة السادة المرعشيين، بقيادة مير قوام الدين، الملقب بمير الكبير، في منطقة دابوي[١٥] آمل.

أصل ونسب الأسرة المرعشية:

الأسرة المرعشية هي سلالة شيعية اثنا عشرية من السادة الحسينيين، حكمت منطقة مازندران في شمال إيران بين عامي ١٣٥٨– ١٥٠٠م، تنحدر الأسرة المرعشية من السيد قوام الدين المرعشي، المعروف بلقب " مير بزرگ" وهو من نسل الإمام زين

العابدين علي بن الحسين عليه السلام، ولد مير بزرگ فى دابودشت قرب مدينة آمل، وكان في البداية زعيمًا دينيًا صوفيًا قبل أن يؤسس الدولة المرعشية بعد هزيمته لحاكم سلالة الأفراسيابيين عام ١٣٥٩م.(١٦)

ظهور المرعشيين على الساحة السياسية:

يمكن تقسيم الأوضاع السياسية للمرعشيين إلى ثلاث مراحل رئيسية:

- **المرحلة الأولى:** صعود المرعشيين وحكم مير قوام الدين (٧٦٠-٧٨١ ق) (١٣٥٨-١٣٧٩م).
- **المرحلة الثانية:** فترة خلفاء مير قوام الدين حتى سقوطهم (٧٨١-٧٩٤ ق) (١٣٧٩-١٣٩١م)، وتشمل أيضًا الفترة الانتقالية لحكم إسكندر شيخي (٧٩٤-٨٠٧ ق) (١٣٩١-١٤٠٤م).
- **المرحلة الثالثة:** حكم المرعشيين في مازندران (٨٠٧-٩٠٦ ق)(١٤٠٤-١٥٠٠م) حتى نهاية نفوذهم مع صعود الدولة الصفوية.

وفقًا للتواريخ المحلية لمازندران، فقد خسرت الأسر الخمس المذكورة سابقًا سلطتها وحكمها نتيجة صراعها مع سلالة السادات المرعشيين -وقد تم قمع أسرة السادات العماديين بعد وفاة مير قوام الدين- كيا أفراسياب، الذي دخل في معركة مع الإستاندار(١٧) إسكندر جلال الدولة البادوسباني - ملك منطقة رويان-، قام بغزو آمل انتقامًا لمقتل الإسبهبد حسن فخر الدولة الباوند، وبدعم من دراويش المرعشيين بقيادة مير قوام الدين، استطاع تحقيق النصر. بدا له الأمر سهلاً لدرجة أنه، وبحسب الرواية التفصيلية للمؤرخ مير ظهير الدين المرعشي(١٨)، بدأ الصراع مع مير قوام الدين في عام٧٥١ق ١٣٥٠م.قام كيا أفراسياب، وبدعم من الزعماء الدينيين المؤيدين له في آمل، بخلع العمامة عن رأس مير قوام الدين، وجال به في سوق آمل، ثم ألقاه في السجن.

وبحسب رواية المرعشي، فقد توفي كيا سيف الدين، الابن الأكبر وخليفة كيا أفراسياب، في نفس الليلة التي قضى فيها مير قوام في السجن، نتيجة إصابته بمغص شديد. اعتبر الناس هذه الحادثة كرامة من كرامات مير قوام الدين، فاقتحموا السجن وأطلقوا سراحه، وأعادوه إلى دابوي آمل بكل تكريم واحترام. بعد ذلك، بدأ كيا أفراسياب يتعامل معه بلين ومرونة.(١٩)

ومع تصاعد قوة الدراويش المرعشيين ونفوذ مير قوام الدين، دارت معركة مشهورة تُعرف بمعركة "جلالك مار پرچين" (٢٠)عام ٧٦٠ق ١٣٥٨م قرب مدينة آمل، حيث واجه كيا أفراسياب جيوش الدراويش المرعشيين. وفي هذه المعركة، قُتل كيا أفراسياب چلاوي وابنه.(٢١)

كان لكيا أفراسياب ثمانية أبناء، سبعة منهم توفوا في حياته. أما أصغرهم، كيا إسكندر، فقد نجا، وأصبح لاحقًا من أتباع الأمير تيمور گوركانى، ولعب دورًا بارزًا في اضطهاد السادة المرعشيين، وسنأتي على ذكر ذلك في موضعه لاحقًا.

الكياييون الجلاليون كانوا أسرة حاكمة في مناطق ساري، مامطير، قلعة توجي وچمنو(٢٢). وكان كيا أحمد جمال الدين الجلالي من أتباع الإسبهبد حسن فخر الدولة، وقد توفي أثناء غارات الأمير مسعود السربداري(٢٣) على طبرستان ورويان(٢٤) عام ٧٤٣ ق ١٣٢٤م.

بعد نهاية معركة جلالك مار عام (٧٦٠ق ١٣٥٨م)، شرع مير قوام الدين المرعشي في توسيع أراضيه إلى مناطق أخرى من طبرستان ورويان ورستمدار، وكلف ابنه السيد كمال الدين بهذه المهمة.

في عام ٧٦٣ ق ١٣٦١م، أوكل السيد كمال الدين مهمة خلافته في آمل إلى شقيقه السيد رضي الدين، وتوجه لمواجهة قوات الجلاليين – وهم كيا فخر الدين الجلالي من ساري وكيا وشتاسب من قلعة توجي – الذين اصطفوا استعدادًا للمعركة في بارفروش ده، قرب نهر باول.

دارت المعركة، وبسبب هزيمة الجلاليين وتراجعهم نحو ساري وقلعة توجي، تمكن مير قوام الدين المرعشي من الاستقرار في بارفروش ده.

لكن بعد مقتل السيد عبدالله، الابن الأكبر لمير قوام الدين، بتحريض من كيا فخر الدين جلالي، اندلع قتال جديد عام (٧٦٣ ق١٣٦١م) بين السيد كمال الدين المرعشي والجلاليين في منطقة تُعرف بـ"مرز خاك بارفروش ده". في هذه المعركة، قُتل كيا فخر الدين الجلالي مع أربعة من أبنائه وأقربائه. أما كيا وشتاسب الجلالي، فقد فرّ إلى قلعة توجي، وبهذا أصبحت ساري أيضًا جزءًا من ممتلكات المرعشيين.(٢٥)

في عام ٧٦٣ق١٣٦١م، قام السيد كمال الدين بمحاصرة قلعة توجي، وقُتل كيا وشتاسب في نفس العام، وتم أسر عائلته. وبهذا، استولى السيد كمال الدين على منطقة چمنو وأصبحت ملكًا له دون منازع. بعد سيطرتهم على سهل مازندران والمدن الرئيسية مثل بارفروش ده، ساري، قلعة توجي، وچمنو، بدأ السادة المرعشيون يخططون لتوسيع أراضيهم باتجاه المناطق الجبلية، أي سلسلة جبال البرز، متجهين نحو لَپور، سوادكوه، وفيروزكوه، التي كانت تحت سيطرة كيا جلال متمير وكيا إسكندر سياوش سخت كمان.(٢٦)

كان كيا جلال متمير وكيا إسكندر سخت كمان من زعماء هذه المناطق وموالين سابقين للإسبهبد حسن فخر الدولة، فتوجها إلى الصلح مع المرعشيين. تم نقل كيا إسكندر سخت كمان إلى ساري، وأُرسل كيا جلال إلى ساري بعد أن استسلم هو الآخر. وهكذا، دخلت مناطق جبلية واسعة من طبرستان تشمل لَپور، سوادكوه، وفيروزكوه تحت سيطرة المرعشيين عام ٧٨١ ق ١٣٧٩م(٢٧). وفي محرم من نفس العام، أصيب مير قوام الدين بمرض ألمّ به، ويُعتقد أن السبب كان انزعاجه من ابنه السيد رضي الدين، حاكم آمل، فأقام في بارفروش ده. استدعى السيد كمال الدين من ساري، واختاره وليًا للعهد وخليفة له، ثم توفي بعد ذلك.(٢٨)

تم نقل جثمان مير قوام الدين من بارفروش ده إلى آمل، ودُفن هناك، في المكان المعروف اليوم بمشهد مير بزرگ.

خلّف السيد قوام الدين خمسة أبناء:

- السيد كمال الدين: والي ساري ووصي والده.
- السيد رضي الدين: حاكم آمل.
- السيد فخر الدين: حاكم رستمدار.
- السيد يحيى: كان يسيطر على بعض القرى في ساري في حياة والده.
- السيد أشرف الدين: كان يرأس منطقة قراطوغان، الواقعة ضمن حدود ساري[٢٩].

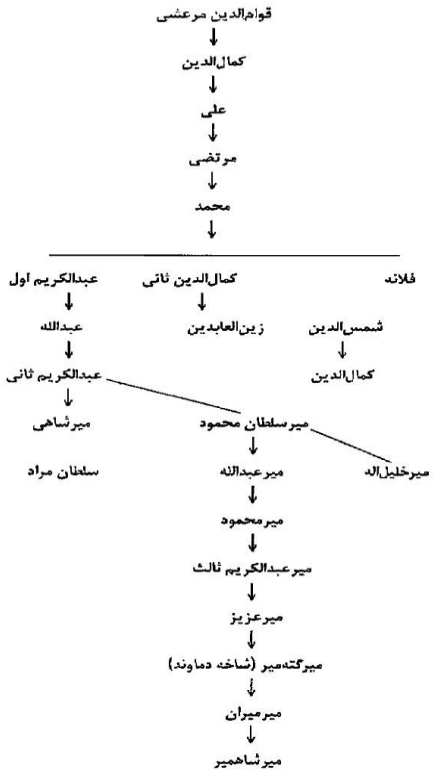

شجره نسب خاندان سادات مرعشی طبرستان اصلاح شده زامباور، نسب‌نامه خلفا و شهریاران و سیر تاریخی حوادث اسلام

شجرة عائلة السادة المرعشيين في طبرستان[٣٠]

المحور الثاني: خلفاء مير قوام الدين حتى سقوطهم

(٧٨١–٧٩٤ ق) (١٣٧٩– ١٣٩١م).

كان إسكندر أصغر أبناء كيا أفراسياب چلاوي، والابن الذكر الوحيد الباقي له. بعد وفاة والده عام ٧٦٠ هـ، لجأ إلى منطقة لارجان عند كيا حسن كيا، زوج أخت كيا أفراسياب (وهو زوج عمة إسكندر). ولكنه لم يجد منه اهتمامًا يُذكر، فتوجّه إلى الإستاندار إسكندر جلال الدولة البادوسباني، ملك رويان ورستمدار. وقد رحّب به إسكندر جلال الدولة، واعتنى بهذا الشاب اليافع، ثم أرسله تحت رعاية رجل يُدعى الشيخ نور الله – وكان من الموالين لكيا أفراسياب – إلى شيراز، ليُقيم عند الملك شاه منصور من أسرة آل مظفر (حكم: ٧٩٠–٧٩٥ ق/ ١٣٨٨–١٣٩٣م). وبعد فترة، ومع سقوط دولة آل كرت (حكمت بين ٦٤٣–٧٨٣ ق/ ١٢٤٥–١٣٨١م)، انضم إسكندر إلى جيش تيمور، وشارك معه في حملاته على خراسان.[٣١]

كان إسكندر قد بايع الدرويش ركن الدين – وهو من مريدي الدرويش عزيز والدرويش حسن الجوري – ونال بذلك لقب "إسكندر شيخي"[٣٢]. نال مكانة رفيعة في بلاط الأمير تيمور وبين رجاله.

ويبدو أن وجود إسكندر شيخي في بلاط تيمور، والمعلومات التي كان يملكها حول الوضع الاقتصادي والموقع السياسي للسادة المرعشيين، كان لها دور مؤثر في قرارات تيمور بشأن حملاته العسكرية على مازندران. وربما لهذا السبب، اصطحبه تيمور في أولى حملاته عام ٧٨٤ق ١٣٨٢م إلى منطقة گرگان لمقاتلة الأمير ولي الأسترآبادي، ولاحقًا في المعركة الكبرى ضد السادة المرعشيين في قلعة ماهانەسر في آمل. وقد أعقب تلك المعارك نفي السادة المرعشيين إلى خوارزم وتركستان عام ٧٩٤ ق ١٣٩١م، وكان إسكندر برفقة تيمور في تلك الحملات[٣٣].

وهنا يرى الباحث أن وجود إسكندر شيخي فى بلاط تيمور كان لها دور مؤثر في قرارات تيمور وحملاته ضد المرعشيين ونجاحه فى التغلب عليهم.

امتدّت هذه المرحلة من حكم المرعشيين لحوالي ثلاثة عشر عامًا، وشهدت ثلاث وقائع مهمّة توزعت بين الجزء الشرقي والغربي من أراضي خلفاء السيّد قوام الدين واقعتان منها كانتا مصحوبتين بالانتصار، وحادثة واحدة أدّت إلى انقراض حكم الجيل الأول من السادة المرعشيين، وجعلت نهاية سلطتهم السياسية أمرًا واقعًا.

الواقعة الأولى تتعلّق بعودة السيد فخر الدين من مراسم دفن والده إلى رُستمدار، حيث قام بقمع معارضيه في قزوين. وبحسب ما رواه السيد ظهير الدين المرعشي، فقد كانت حدود حكم المرعشيين في ذلك الوقت تمتدّ حتى قزوين، قام جيش السيد فخر الدين، الذي كان لا يزال حديث العهد بالحرب ومليئًا بالنشاط، بشنّ حملة على معارضي قزوين، ثم تقدّم نحو طالقان وقلعة الموت، التي كانت تتنازعها قوى من عائلة كياييان هزاراسبي وبقايا الطائفة الإسماعيلية[٣٤].

بعد هذه التحركات العسكرية، أصبحت المناطق الغربية من أراضي المرعشيين تمتد رسميًا حتى قزوين وقلعة الموت.[٣٥] بحسب ما ورد عند صاحب كتاب "مُجمل فصيحي[٣٦]"، فقد قام السادة المرعشيون بعد ذلك بقمع تمرّد السيد عماد في منطقة هزار جريب ساري.

أما **الواقعة الثانية** المهمة في هذه المرحلة، فكانت اهتمام المرعشيين بمنطقة استرآباد، التي كانت تحت حكم الأمير ولي بن الأمير شيخ علي هِندو، أحد أمراء طغاتيمور، آخر حكام الإيلخانيين في خراسان. ووفقًا لما نقله السيد ظهير الدين المرعشي، فقد كان الأمير ولي من حين إلى آخر يتجاوز على حدود ممتلكات المرعشيين، وكان يُحرّض بولاد قبا، الذي كان يحكم قلعة أسكن دماوند، على الهجوم على السادة المرعشيين. كما دبّر مؤامرة لاغتيال السيد كمال الدين، حاكم ساري، لكنها باءت بالفشل. ورَدًّا على هذه التهديدات، أرسل السادة المرعشيون رسائل إلى استرآباد

استنكروا فيها أفعال الأمير ولي، وهددوه بالرد بالمثل. وفي النهاية[٣٧]، نزل جيش المرعشيين بقيادة السيد فخر الدين، حاكم رستمدار، في منطقة تميشه، وخاض معركة ضد قوات الأمير ولي[٣٨].

بحسب رواية السيد ظهير الدين المرعشي، فقد هُزمت قوات استرآباد في بداية المعركة، وعقب ذلك، تقدّم السادة المرعشيون نحو مدينة استرآباد. أما الأمير ولي، فقد فرّ هاربًا إلى سفوح الجبال، وبحسب الشائعات، توجّه إلى خراسان.عندها، قام السيد فخر الدين بتعيين داروغه (قائد شرطة) وحاكم لإدارة المدينة، وبهذا أصبحت استرآباد خاضعة بشكل رسمي لحكم المرعشيين، ثم عاد بجيشه إلى مازندران.[٣٩]

الواقعة الثالثة المهمّة في هذه المرحلة كانت هجوم تيمور گوركانى (تيمورلنگ) على أراضي السادة المرعشيين. ففي أولى حملاته عام ٧٨٢ ق ١٣٨٠م، وبعد عبوره نهر جيحون، خلّف دمارًا واسعًا في المناطق التي اجتاحها[٤٠]. ثم واصل حملاته عام ٧٨٥ ق ١٣٨٢م، ففتح مناطق مثل أذربيجان، لُرستان، جورجيا، شيروان، وآسيا الصغرى، وتقدّم حتى زنجان، كما ارتكب مذابح في أصفهان[٤١]. يبدو أن أخبار هذه الحملات، إضافةً إلى انضمام إسكندر چلاوي إلى تيمور، وصلت إلى المرعشيين، فدفعتهم إلى تبنّي سياسة جديدة تجاه استرآباد، فقد أعادوا الحكم فيها إلى الأمير ولي[٤٢]، ربّما على أمل تجنّب أيّ ذريعة يمكن أن يستخدمها تيمور لمهاجمة المناطق المركزية في مازندران. لكن الأحداث أظهرت لاحقًا أن هذه السياسة الاستباقية لم تُجْدِ نفعًا، إذ تُشير المصادر التاريخية إلى أن تحريضات إسكندر شيخي، إلى جانب معرفته الدقيقة بالموارد الاقتصادية، خزائن البلاد، وصناعة الحرير في مازندران، كان لها أثر واضح في تحفيز تيمور على شنّ حملته على هذه المنطقة.

وهكذا، كانت هذه الواقعة هي السبب المباشر في نهاية حكم الجيل الأول من السادة المرعشيين. على أيّ حال، وبعد أن أخضع تيمور منطقة خراسان، توجّه نحو استرآباد[٤٣]. وقد ذُكر أن ذريعة هذا الهجوم كانت تحالف الأمير ولي مع الأمير علي

بيك، حاكم هرات، ضد تيمور[٤٤]. وفي عام ٧٨٥ ق ١٣٨٢م، سقطت استرآباد في يد جيوش تيمور، بينما فرّ الأمير ولي عبر طريق گيلان إلى خلخال، حيث توفي هناك عام ٧٨٦ ق ١٣٨٣م[٤٥]. قام تيمور بتسليم إدارة استرآباد إلى الحاكم بيرَك پادشاه. وبحسب ما يرويه السيد ظهير الدين المرعشي، قرّر السياسيون المرعشيون أن يُقيموا علاقات مع بيرَك لضمان منطقة آمنة لحكمهم، ولذلك قام السيد كمال الدين بتزويج ابنة بيرَك إلى ابنه السيد أشرف[٤٦].

وبهذا يرى الباحث أن الواقعة الثالثة هي السبب المباشر في نهاية حكم الجيل الأول من السادة المرعشيين.

ثم واصل تيمور حملته العسكرية نحو أذربيجان، ومنها دخل في عام ٧٨٧ ق ١٣٨٤م. إلى رُستمدار، وعندها أعلن السيد كمال الدين ولاءه وخضوعه لتيمور، فأبقى تيمور حكم مازندران بيد أبناء السيد قوام الدين[٤٧]. قبل أن يُنفّذ تيمور حملته الواسعة على مازندران في عام ٧٩٤ ق ١٣٩١م، أرسل أحد السادة المقربين إليه وموضع ثقته، يُدعى السيد بركه، إلى المرعشيين. وبعد مفاوضات بين الجانبين، توجّه غياث الدين بن كمال الدين إلى الأمير تيمور وأعلن خضوع حكم المرعشيين له رسميًا. فقَبِل تيمور هذا الولاء، وأكرم السيد غياث الدين، ومنحه خلعة شرف، بل واصطحبه معه في حملته العسكرية إلى العراق، ومنها في الهجوم على منطقة هزارجريب[٤٨]. رغم كل هذه المساعي السياسية التي بذلها السادة المرعشيون لتجنّب المواجهة مع تيمور، يبدو أن القدر كان قد رسم المواجهة بين قوة جديدة شديدة وبطشها مدمر، وبين حكم محلي متجذر في المنطقة. وفوق كل ذلك: إعلان الولاء لسعد الدولة طوس بن تاج الدولة زيّار، حاكم رُستمدار، لتيمور، ونزاع بيرَك پادشاه، حاكم استرآباد، مع المرعشيين، ووصول أخبار مؤكدة عن نية تيمور الحازمة لغزو مازندران، كلها دفعت السادة المرعشيين لإرسال السيد غياث الدين مرة أخرى إلى معسكر تيمور، وهذه المرة محمّلًا بالهدايا الوفيرة[٤٩].

بحسب ما ورد في "روضة الصفاء"[٥٠]، فإن عدم تأثير جهود السادة المرعشيين في تغيير عزم تيمور قد يكون عائدًا إلى: تحريضات إسكندر شيخي، وما سمعه الآخرون عن الثروات الأسطورية التي يمتلكها السادة. وبحسب السيد ظهير الدين المرعشي، فإن عرض الخضوع الذي قدمه السيد غياث الدين لم يُقبَل من قِبل تيمور[٥١]. وقد تم اعتقال مبعوث السادة، ونُقل إلى مدينة ساري حيث والده كمال الدين، ثم توجّه تيمور بنفسه إلى مازندران لقتال المرعشيين[٥٢]. ولما سمع المرعشيون أنباء عن حجم جيش تيمور الكبير، لجأوا إلى الغابات للتخفي والدفاع[٥٣]. ورغم ذلك، ووفقًا لما نقله مير ظهير الدين المرعشي، والذي أيّدته مصادر أخرى، فقد كان تيمور على علم تام بخطط دفاع المرعشيين، بما في ذلك قطع الأشجار والغابات واستخدامها كعوائق في الطرق، وقد وضع مسبقًا خطة لمواجهتها.عند بداية المعركة: استمرت مقاومة السادة بحسب رواية ثلاثة أيام[٥٤]، ووفقًا لرواية أخرى يومين فقط[٥٥].

- ووفقًا لظَهير الدين المرعشي[٥٦] قُتل عدد كبير من الجانبين، بعض السادة فرّوا من أرض المعركة، وطلب السيد كمال الدين الأمان[٥٧]. لكن، ومع معارضة معسكر السادة لفكرة الصلح، انتقلت المعركة إلى آخر معقل للمرعشيين في قلعة "ماهانه سر"[٥٨].

رغم مقاومة السادة المرعشيين في قلعة ماهانسر، والتي ذكرت المصادر أنها دامت ما بين أسبوع إلى شهرين وستة أيام، إلا أنه مع تصاعد هجمات جيش تيمور وطلب المرعشيين الأمان، فقد تم فتح القلعة في اليوم الثاني من شهر شوال عام ٧٩٥هـ ١٣٩٢م[٥٩]. وقد وردت في المصادر روايات عن لقاء تمّ بين السيد كمال الدين وكبار السادة مع تيمور، تخللته محادثات بين الطرفين[٦٠].

وبحسب مير ظهير الدين المرعشي: أمر تيمور بتمييز غير السادة (رشانقه) من بين المرعشيين، وقُتلوا جميعًا دون تردد[٦١]. ثم استولى تيمور على جميع الكنوز والأموال والنفائس الموجودة في قلعة ماهانسر، وقام بإرسالها إلى سمرقند. وقد قدّم

المؤرخون روايات أسطورية عن هذه الكنوز[٦٢]. وبحسب شامي[٦٣]: نُقل الأسرى إلى ساري، ومن هناك تم إرسالهم بالسفن إلى ما وراء النهر. السيد كمال الدين وأسرته تم وضعهم في سفينة متجهة إلى خوارزم.

ووفقًا لـ ميرخواند[٦٤]: أمر تيمور بتدمير مدينة ساري كما دمّر آمل وقلعة ماهانهسر تمامًا.

وبحسب وصف مؤلم للسيد ظهير الدين المرعشي[٦٥] «لم يتبقَ ديكٌ يصيح أو دجاجة تبيض في جميع بلاد مازندران.»

وبعد وصول قوافل السادة الأسرى إلى ما وراء النهر: تم تقسيمهم إلى مجموعات، وأُرسل بعضهم إلى سمرقند، وآخرون إلى كاشغر وخوارزم، كما نُفى السيد كمال الدين حاكم ساري إلى خوارزم، ونُفى ولداه السيد مرتضى والسيد عبدالله إلى طشقند[٦٦].

وهكذا، انتهت مرحلة الجيل الأول من حكم السادة المرعشيين، تحت ضربات تيمور القاسية.

بعد سقوط حكم المرعشيين، قام تيمور بتقسيم مناطق مازندران على أتباعه: منح مدينة ساري إلى جمشيد قارن، ورُستمدار إلى الملك سعد الدولة طوس، بينما أسند حكم آمل إلى إسكندر شيخي[٦٧].

معلوماتنا عن أحوال السادة المرعشيين المبعدين إلى ما وراء النهر قليلة جدًا، وتقتصر غالبًا على أخبار وفاتهم في تلك البلاد. نعلم أن: السيد كمال الدين، السيد رضي الدين، السيد نصير الدين، والسيد ظهير الدين، قد توفوا في تلك الديار، فيما توفي السيد فخر الدين في كاشغر، وزين العابدين في سيرام[٦٨].

ووفقًا لما كتبه السيد ظهير الدين المرعشي[٦٩]: بعد عودة بعض المرعشيين إلى مازندران في زمن شاهرُخ التيموري، قامت جماعة من الدراويش بنقل جثمان السيد كمال الدين من ما وراء النهر إلى ساري، وبنوا له ضريحًا يليق بمقامه.

- **الفترة الانتقالية: حكم إسكندر شيخي (٧٩٤ – ٨٠٧ ق) (١٣٩١– ١٤٠٤م)** تولّى إسكندر شيخي الحكم في آمل في وقتٍ كان فيه الناس نازحين عن ديارهم بسبب الحروب والخراب، وكانت البلاد تعاني من مجاعة شديدة، حتى أن السلطة الجديدة كانت تتوسل إلى أهالي گيلان للحصول على الحبوب لتأمين الطعام للسكان[٧٠]. **من أبرز أفعاله في هذه المرحلة:**

- أصدر أمرًا حاقدًا بهدم قبة ضريح السيد قوام الدين المرعشي، لكن السيد عز الدين ركابي (صهر السيد كمال الدين) تمرّد عليه وقاد حركة معارضة.

هذا يشير إلى أن إسكندر لم يكن يحظى بحكم مستقر أو مقبول بين سكان آمل والمناطق المجاورة[٧١].

- وبعد أن عاد إسكندر من إحدى الحملات مع تيمور واستقر في قلعة فيروزكوه، أعلن استقلاله عن الحكم التيموري. لكن المؤرخين[٧٢]: لم يذكروا سببًا مباشرًا لهذا العصيان، بل وصفوه بأنه جحود بالنعمة وتمرّد على ولي نعمته، وقد وصفه بعضهم بـ "الباغي" (الخارج على الحاكم الشرعي).

- وذكر **ابن عربشاه** في كتابه عجائب المقدور[٧٣] رواية تشير إلى طموح جامح وغير محدود لدى إسكندر في فرض قوته حتى على تيمور نفسه. وعلى الجانب الآخر، ما ذُكر في "ظفرنامه" للشامي عن أن تيمور في أواخر عمره أصبح يميل للرحمة بفعل نصائح العلماء، فهو قول غير موثوق به كثيرًا[٧٤]، ويبدو أن إسكندر شيخي ظنّ أن تيمور يميل إلى إعادة السادة المرعشيين إلى الساحة السياسية، أو كانت لديه أوهام وطموحات شخصية بتقاسم النفوذ في مازندران.

لكن، بعد أن بلغ تيمور خبر تمرّده، قام بـ:

- إرسال عدد من الحملات العسكرية لملاحقته، نصّب ابنه حسين كيا حاكمًا على قلعة فيروزكوه، بينما اتجه بنفسه إلى آمل وتشالوس لمواجهته مباشرة. وبحسب ما نقله السيد ظهير الدين المرعشي، فإن: «تيمور نفسه قاد هذه الحملة ضد إسكندر، وكان برفقته أبناء السيد كمال الدين الساري، وعلى رأسهم السيد غياث الدين، الذين كانوا قد أصبحوا من المقرّبين لدى البلاط التيموري»[٧٥].

وبذلك بدأت نهاية حكم إسكندر شيخي تلوح في الأفق، وتمهّد الطريق لعودة المرعشيين مجددًا إلى المشهد السياسي في مازندران. إسكندر شيخي، لم يعد يلقَ أي دعم من أهالي گيلان،

ولذلك اتجه نحو غابات تلك المنطقة هاربًا. وفي مشهد مأساوي:أقدم على قتل زوجته وطفليه بيديه، ثم وقع في الأسر ،وقُتل بعد أسره[٧٦].

بعد مقتل إسكندر شيخي، قام ابنه كيا حسن بفتح قلعة فيروزكوه أمام قوات تيمور، وهنا بدأت ملامح تحوّل واضح في سياسة تيمور تجاه السادة المرعشيين. **قام تيمور** بـ: تعيين السيّد علي بن السيّد كمال الدين حاكمًا على مدينة آمل، وخاطبه قائلًا:«ما مضى قد مضى، ومن الآن فصاعدًا، سترى منا العناية والرعاية»[٧٧].

كما وعده تيمور قائلاً:«عندما أعود إلى ما وراء النهر، سأعيد بقية السادة المرعشيين إلى مازندران». لكن هذا الوعد لم يتحقق في حياة تيمور ،إذ إنه توفي سنة ٨٠٧ق ١٤٠٤م، عن عمر ناهز السبعين عامًا، قبل أن ينفذ وعده[٧٨].

وهكذا بدأت بوادر عودة المرعشيين إلى الحكم مجددًا، لكن الطريق لم يكن سهلاً، وكان لا بد من انتظار تغير المعادلات بعد وفاة تيمور.

المحور الثالث: نهاية حكم المرعشيين في مازندران

(٨٠٧ – ٩٠٦ ق) (١٤٠٤–١٥٠٠م)

بعد وفاة تيمور، ورغم الصراعات العنيفة على خلافته، وصعود شاهرخ إلى الحكم[٧٩]، فإن موضوع السادة المرعشيين المُبعدين إلى ما وراء النهر لم يكن ذا أهمية تُذكر لدى ورثة تيمور.

وحدَهُ المؤرخ المحلي من أبناء هذا البيت، السيد ظهير الدين المرعشي، هو من تابع مصير هذه الأسرة السياسية والعلمية ودوّنه في كتبه.في ذلك الوقت، لم تكن مازندران تختلف عن باقي مناطق إيران: الاضطرابات الداخلية، الانقلابات المتكررة بسبب النزاع على خلافة تيمور، ضعف البُنى السياسية، جعلت من الصعب تأسيس أي نظام سياسي مستقر أو فعّال. **ورغم ذلك**، فقد بقيت مساحات شاسعة من إمبراطورية تيمور تحت سيطرة خلفائه من ٨٠٧ حتى ٩١٣ ق (١٤٠٤–١٥٠٠م).

وامتاز هذا العهد، لا بالطابع السياسي أو العسكري، بل بـ نهضة ثقافية وفكرية مدهشة، ساهم في إحيائها وتشكيلها العنصران الإيراني والتركي، تحت إشراف التيموريين، الذين كانوا غالبًا راعين ومشجعين للحركة الثقافية والعلمية. بعد تولي شاهرخ التيموري الحكم، وتأكيده على شرعية حكم السيد علي بن السيد كمال الدين في آمل[٨٠]، توجّه السادة المرعشيون الذين كانوا لا يزالون في هرات إلى لقائه، وطالبوا بتنفيذ وعد تيمور السابق بالسماح لهم بالعودة إلى مازندران[٨١].

وافق شاهرخ على ذلك، وبالتالي فُتح فصل جديد في التاريخ السياسي لأسرة المرعشيين. لكن العودة لم تكن سهلة. فبحسب رواية السيد ظهير الدين المرعشي، لم يحصلوا على دعم مادي واضح من شاهرخ:

إمّا أنه تجاهل مساعدتهم في تكاليف العودة، أو أنهم هم من رفضوا قبوله لأسباب تتعلق بالكرامة أو الاستقلالية. في النهاية، وبدعم مالي من الأثرياء المؤيدين لهم، تمكنوا من الوصول إلى منطقة استرآباد بعد اقتراض الأموال[٨٢].

لكن الصدمة كانت عند الوصول: حاكم استرآباد، بيرك پادشاه، أمر بعتقالهم ومصادرة ممتلكاتهم. يُعتقد أن بيرك پادشاه: كان على علم بنفوذ وشعبية المرعشيين في تلك المناطق، فخشي من أن يؤدي الترحيب الشعبي الكبير بهم إلى تهديد حكمه، فاتخذ هذا الإجراء الاحترازي القاسي منذ لحظة وصولهم.(٨٣)

عند انتشار خبر وصول السادة المرعشيين إلى استرآباد، تحركت مشاعر السكان في ساري، الذين كانوا يكنّون احترامًا عظيمًا ومكانة روحية للسادة. فاندلعت ثورة شعبية ضد الحاكم شمس‌الدّين غوري، الذي كان قد تولى الحكم بعد وفاة جمشيد قارن سنة ٨٠٥ ق ١٤٠٢م، وقُتل شمس‌الدّين على يد الأهالي بسبب خوفهم من أن يمنع عودة السادات. سكان آمل بدورهم توجهوا نحو استرآباد لدعم السادات، ما دفع بيرك بادشاه، حاكم استرآباد، إلى التراجع خوفًا من مصير مشابه، فأفرج عن السادة في سنة ٨٠٩ ق ١٤٠٤م، وأعاد إليهم أموالهم المصادرة، بل وقدم لهم هدايا شخصية ترضيةً.

وهكذا، دخل السادة المرعشيون إلى ساري وسط استقبال شعبي واسع، واتخذوا من قلعة المدينة مقرًا لإقامتهم. وهنا يتضح مدى تمسك سكان مازندران عامة وآمل خاصة بالسادة المرعشيين وحكمهم.

انشغل أحفاد ميرقوام الدّين المرعشي في المرحلة الثانية من حكم المرعشيين في مازندران غالبًا بالسعي إلى السلطة والانخراط في نزاعات داخلية.في بداية الأمر، أبناء سيّد رضي‌الدّين توجهوا إلى آمل وطالبوا الحكم من سيّد علي بن سيّد كمال‌الدّين، الذي كان قد تولى إدارة المدينة بأمرٍ من تيمور قبل أكثر من سنتين. ويُذكر أن سيّد علي، ابن سيّد كمال‌الدّين، اعتُبر في الأحداث التي شهدتها المرحلة الثالثة من حكم المرعشيين، زعيمًا كبيرًا لأسرة السادة، نظراً لتعيينه من قبل تيمور حاكماً على آمل. السيّد علي، وبعد أن حصل على موافقة شاهرخ، رغب في أن يسلّم حكم مدينة آمل إلى أبناء السيّد رضي‌الدّين. ولهذا السبب، توجّه بنفسه إلى ساري، واستشار باقي أفراد

الأسرة، ثم قام بتسليم حكم آمل إلى السيّد قوامالدّين بن السيّد رضيالدّين (المعروف بـ السيّد قوامالدّين الثاني). ثم قام السيّد علي بتسليم حكم مدينة بارفروشده إلى أخيه السيّد غياثالدّين، وذلك استنادًا إلى وصيّة جدّه السيّد قوامالدّين ووالده السيّد كمالالدّين.وبعد فترة قصيرة، عمّه، السيّد علي بن السيّد كمالالدّين، تمرّد عليه، وبدعم من الدراويش، اتّخذ موقعًا له في غابات آمل(٨٤). وأُرسل مندوبون من قِبل السيّد علي حاكم آمل إلى السيّد علي بن السيّد كمالالدّين في ساري، وأبلغوه بدعم عامّة الناس له وتأييدهم لحكم عمّه. بحسب ما ذكره مير ظهيرالدّين المرعشي، فإن السيّد علي بن السيّد كمالالدّين، حين رأى أن "عدم موافقته قد يدفع دراويش آمل إلى تنصيب السيّد علي (عمه) حاكماً"، وبالتالي يُنتقص من سلطته ومكانته الروحية، وافق على ذلك.وقد قام السيّد علي حاكم آمل، الذي كانت له صلة نسبية بعائلة السيّد رضي كياي الجيلاني، في سنة ٨١٢ ق١٤٠٩م، بإحياء العلاقة بين سادات آل قوام وسادات آل كيايي في جيلان(٨٥). الخصومات والأحقاد والصراعات العائلية بين أبناء أسرة المرعشيين، وخاصة بين السيّد علي في ساري والسيّد علي في آمل، بلغت حدّ المواجهة المسلحة، وانتهت في البداية بطرد السيّد علي الساري من الحكم وتنصيب السيّد مرتضى مكانه.

ولكن، بحسب ما يذكره السيّد ظهيرالدّين المرعشي، فإن السيّد علي الساري أرسل شقيقه السيّد نصيرالدّين (وهو والد السيّد ظهيرالدّين نفسه) إلى بلاط السلطان شاهرخ لطلب الدعم. فاستجاب شاهرخ، وأصدر أمراً يقضي بإرسال جزء من جيش خراسان وكامل قوات استرآباد والعشائر الموالية له لدعم السيّد علي الساري.

وفي النهاية، انتهت المواجهة بانتصار السيّد علي الساري، بينما فرّ السيّد مرتضى من ساحة المعركة(٨٦). بعد فترة من لجوئه إلى سوادكوه، هاجر السيّد مرتضى إلى شيراز، حيث توفي هناك(٨٧). السيّد غياثالدّين، حاكم بارفروش، والذي كان في هذا الحدث محركًا ومؤيدًا للسيّد مرتضى، تم العفو عنه من قِبل أخيه، فانضم إلى خدمة السيّد علي الساري في ساري. أما السيّد علي الآملي، الذي اتّبع طريق الخيانة

في هذا الحدث، فلم يَسلم من غضب السيّد علي الساري وحملته العسكرية، ففي عام ٨١٤ ق١٤١١م، وبعد تجرّعه مرارة الهزيمة، فرّ إلى رستمدار. پس از این سیّد قوامالدّین دوم بار دیگر حکومت آمل یافت و بأمر من السيّد علي الساري، قام دراويش آمل بترميم قبة مير بزُرگ التي كانت قد تهدمت سابقًا على يد إسكندر شيخي[٨٨]. تولّى السيّد قوامالدّين أيضًا إعادة بناء مزار ناصرالحق[٨٩].

بعد أن أحكم السيّد علي الساري الأمور في آمل، أرسل في سنة ٨١٤ ق١٤١١م السيّد نصيرالدّين إلى بلاط شاهرخ ليُعلن ولاءه وربّما أيضًا ليعبّر عن امتنانه لدعمه في التخلص من السيّد مرتضى. ووفقًا لرواية السيّد ظهيرالدّين، فإنّ بلاط هرات، الذي كان يتوقّع هدايا وغنائم قيّمة من صراعات أسرة المرعشيين، أرسل أحد مبعوثيه إلى السيّد علي الساري ليُطالبه بذلك، لكنّ السيّد علي تعامل مع المبعوث بسوء وأمر بحلق لحيته. ونتيجة لهذه الإهانة، قام شاهرخ باعتقال السيّد نصيرالدّين وجهّز جيشًا لغزو مازندران[٩٠]. في نفس الوقت ٨١٦ ق١٤١٣م، كانت سمرقند أيضًا مسرحًا لغارات المهاجمين، وُتوقف الهجوم على مازندران.

وفقًا لتقرير حافظ ابرو، رغم أن شاه رخ قد نبّه سيد علي حاكم ساري وأكد له حكمه، إلا أنه حذره قائلاً: "من بين العديد من الأشخاص الذين يمكنهم تحمل مسؤولية إدارة مازندران، هناك من يترقب هذه الفرصة"[٩١]. وبناءً على ذلك سيد علي ساري أرسل رسالة إلى شاه رخ، داعيًا إياه إلى متابعة سياسة والده تجاه السادات، مما يدل على حدوث صلح بين دولة هرات وحكومة مازندران. كما تم منح سيد نصيرالدين في أول محرم من عام ٨١٦ ق١٤١٣م هدية (خلعة[٩٢]) وأُعيد إلى مازندران[٩٣]. بعد هذه الحادثة، استمر النزاع بين سيد علي آمل وسيد قوام الدين دوم، الحاكم الذي عينه سيد علي ساري في آمل، مما أدى إلى تفاقم الصراع. وكانت نتيجة هذا الصراع هي إضعاف أساس حكومة السادة المرعشين في مازندران[٩٤].

سيد علي ساري الذي سقط على فراش الموت في عام ٨٢٠ ق١٤١٦م، عين ابنه سيد مرتضى خلفًا له، وطلب من إخوته طاعته ودعمه. لكن هذا الأمر واجه معارضة من سيد غياث الدين حاكم بارفروش وأبنائه، مما استدعى تدخل سيد علي ابن سيد كمال الدين وسيد نصير الدين، حيث تم الحصول على موافقة غياث الدين، وأعلن ولاء الناس وسيد علي آمل وملوك رستمدار لهذا القرار. ثم أرسل سيد علي ساري مبعوثًا خاصًا مع هدايا إلى هرات للقاء شاه رخ، وطلب منه حكمًا لحكومة مازندران لابنه سيد مرتضى. وفقًا لتقرير سيد ظهيرالدين مرعشي، لم يمنح شاه رخ حكم حكومة مازندران باسم سيد مرتضى وطلب الهدايا التي جلبها المبعوث.[٩٥] ومع كل ذلك، تولّى سيّد مرتضى الحكم في ساري بعد وفاة والده، كما أن المصادر لا تقدّم معلومات دقيقة بشأن ما إذا كانت حكومته قد نالت تأييد شاهرخ أم لا. وقد اتخذ سيّد مرتضى في فترة حكمه مستشارًا جديدًا يُدعى إسكندر[٩٦]. ختار (سيد مرتضى) روزافزون، الذي كان سابقًا من خدم سيد غياث الدين في بارفروش. وقام إسكندر روزافزون، بتحريض من سيد مرتضى حاكم ساري، بدعوة سيد غياث الدين حاكم بارفروش وأبنائه إلى ساري، ثم قام باعتقالهم. كما دبّر إسكندر روزافزون مؤامرة لقتل سيد غياث الدين، ولكن معارضة سيد نصير الدين لهذا الأمر، أدت إلى نشوب اضطرابات داخل أسرة مرعشي.

سيد مرتضى، بعد إعلان معارضة سيد نصير الدين، سار لمحاربته في عام ٨٢٢ ق ١٤٩١م. وقد مُني سيد نصير الدين بعدة هزائم متتالية، ففرّ إلى سوادكوه، ثم توجّه إلى بلاط هرات أملاً في الحصول على دعم من شاهرخ للعودة إلى مازندران. أما سيد مرتضى، فقد قصد بلاط شاهرخ بعد سيد نصير الدين، ونجح في العودة إلى مازندران من خلال تقديم وعود بدفع جزية أكبر وكل ما كان سيد نصير الدين قد عرضه على البلاط[٩٧].

وبعد فشل سيد نصير الدين في هرات، عاد إلى مازندران، لكنه هُزم في معركة بمنطقة لَپور أمام سيد مرتضى، ففرّ عبر سوادكوه إلى لاريجان، ومنها إلى جيلان،

حيث لجأ إلى كاركيا سيد محمد رانكوهي (٧٩٧–٨٣٣ ق ١٣٩٤–١٤٢٩م)، وأقام هناك[٩٨].

مع تجدد الصراع بين سيد مرتضى حاكم ساري وسيد علي الآملي في عام ٨٢٤ ق ١٤٢٠م، تولّى سيد قوام الدين الثاني حكم آمل للمرة الثالثة، ووافق على أن يدفع سنويًا أربعين ألف تنگه مسكوكة (وكان كل تنگه تعادل مثقالًا واحدًا بعيار عشرة من عشرة) إلى حكومة ساري لإرسالها إلى بلاط شاهرخ[٩٩].

بعد وفاة سيد علي الآملي في عام ٨٢٥ ق١٤٢١م وهو آخر من تبقّى من الجيل الأول لسادات المرعشيين، حيث توفي في زاغ سراي تنكابن، وتم نقل جثمانه بعد سنتين من قبل الدراويش إلى آمل ودفنه في ضريح مير قوام الدين المرعشي ثم وفاة سيد نصير الدين في عام ٨٣٦ ق ١٤٣٢م، تخلّص سيد مرتضى من اثنين من أبرز خصومه ذوي النفوذ بين دراويش المرعشيين. بعد ذلك، تحسّنت العلاقة بين سادات مازندران وجيلان أكثر من ذي قبل، حتى إنّ سيد مرتضى شارك في معركة لدعم سادات آل كيا في جيلان ضد ملك كيومرث الرستمداري[١٠٠]

وتوفي سيد مرتضى أيضًا في صفر سنة ٨٣٧ ق١٤٣٣م بعد أن حكم مازندران لمدة سبعة عشر عامًا في ساري[١٠١]، وتولى بعده الحكم ابنه الوحيد سيد شمس الدين محمد (حكم: ٨٣٧–٨٥٦ ق ١٤٣٣–١٤٥١م). كما توفي سيد غياث الدين في بداية حكم سيد محمد وهو في السجن. وكان سيد محمد، وفقًا للتعهد الذي قطعه والده مع بلاط هرات، يرسل الأموال المقررة إلى شاهرخ. وفي آمل، تولى سيد كمال، ابن سيد قوام الدين الثاني، الحكم، وكان تابعًا تمامًا لحكومة ساري، وكان يُرسل سنويًا أربعين ألف تنگه شاهرخية – وهي المخصص السنوي لمازندران – إلى موظفي حكومة ساري[١٠٢].

كما ذُكر سابقًا، كان لنفوذ آل روزافزون بين سادات ساري دور مهم في أحداث مازندران. فقد تمكّن بهرام روزافزون، ابن إسكندر روزافزون، الذي حظي بمكانة لدى

السيد محمد في ساري، من إقناعه باسترجاع حكم آمل من السيد كمال الدين، ابن السيد قوام الدين، وتسليمه لابنه السيد عبد الكريم. وحين لم يتمكن السيد محمد من القبض على السيد كمال الدين بعد أن دعاه إلى ساري، لجأ إلى حيلة؛ إذ استدعى السيد مرتضى، عم السيد كمال الدين وأحد المطالبين بحكم آمل، وقام باعتقاله. ثم أوهم السيد كمال الدين بأن حكمه آمن من مكر السيد مرتضى، ولا يوجد ما يهدده. ومع ذلك، أدرك السيد كمال الدين الخدعة، فاندلعت الحرب بين ساري وآمل. وفي هذه المعركة، هُزم السيد كمال الدين، ففرّ إلى تنكابن ولجأ إلى السيد ناصر كيا، ابن الأمير السيد محمد(١٠٣).

بعد ذلك، عيّن السيد محمد ابنه السيد عبد الكريم حاكمًا على آمل، لكن لم يمض وقت طويل حتى ثار أهل آمل ضد الحاكم الجديد، وطلبوا من السيد كمال الدين، المعروف بنقاء سريرته وطيب معاملته للناس، أن يعود من لنگرود إلى آمل ويتولى حكم المدينة. وبعد أن طرد أهالي آمل السيد عبد الكريم من الحكم، أعادوا السيد كمال الدين إلى سدة الحكم مرة أخرى في عام ٨٤٠ ق ١٤٣٦م. وفي هذه الأثناء، اتفق ملك كيومرث حاكم رستمدار، والسيد ظهير الدين المرعشي، والسيد كمال الدين على شن هجوم فوري على ساري لانتزاع الحكم من السيد محمد. جمع المهاجمون أنصارًا لهم في رستمدار وبارفروش وآمل. وخاض السيد كمال الدين معركة عند ضفاف نهر باوُل ضد السيد زين العابدين الحسيني البازواري من جيش السيد محمد الساري، وانتصر فيها. وبعد أن بلغ السيد محمد خبر هزيمة جيشه، قام بإطلاق سراح السيد مرتضى، عم السيد كمال الدين الآملي، الذي كان معتقلاً في ساري، وأرسله إلى آمل ليقاتل هناك، بعد أن وعده بمنحه حكم المدينة.

توجّه السيد مرتضى إلى آمل عبر طريق بالاتجن، وواجه السيد كمال الدين والسيد ظهير الدين في منطقة تُدعى قارن آباد دشت في ساسي كلام. وفي هذه المعركة أيضًا، مُني جيش السيد محمد بالهزيمة مرة أخرى. غير أن الأمر انقلب في

معركة أخرى دارت في منطقة مرزناك، حيث هزم جيش ساري، الذي كان مدعومًا بقوات أمير هندو حاكم جرجان، جيش آمل وسحقه. "في هذه الأحداث، وبعد أن أُصيب السيد ظهير الدين بجراح، فرّ مع السيد كمال الدين إلى آمل، ثم من هناك إلى رستمدار، حيث عاش في منطقة سياه كلارود حتى نهاية حياته."[١٠٤] استمرّ الصراع بين السيد كمال الدين والسيد مرتضى، حاكم آمل، إلى أن استقرت حكومة آمل أخيرًا في يد السيد مرتضى في سنة ٨٤٩ق ١٤٤٥م.[١٠٥] توفي شاهرخ التيموري في عام ٨٥٠ ق ١٤٤٦م، واندلعت نزاعات حول خلافته في هرات. وأسفرت صراعات الأسرة التيمورية عن تولّي بابر بن بايسنقُر (أبو القاسم بابر) حكم خراسان في عام ٨٥٢ ق ١٤٤٨م. كما توفي السيد محمد، حاكم ساري، بعد تسعة عشر عامًا من حكم مليء بالأحداث، وذلك في عام ٨٥٦ ق١٤٥٢م. وقد وردت العديد من الروايات حول أسلوبه في الحكم وسوء سلوكه في الإدارة[١٠٦]. السيد عبد الكريم، الابن الأكبر للسيد محمد[١٠٧]، والذي كان – بحسب ما ذكره المرعشي – مقيمًا في بلاط شاهرخ، وبحسب ما أورده خواندمير[١٠٨] وملا شيخ علي الجيلاني[١٠٩]، كان في معسكر ميرزا جهانشاه بن قرا يوسف[١١٠]، يتلقى تعليمًا في فنون الحكم، تولّى حكم ساري بعد مرور شهر على وفاة والده[١١١].

في عهد حكم السيد عبد الكريم، اندلع صراع على السلطة بين بهرام روزافزون، ابن إسكندر وقائد جيوش مازندران، وبين قائده الآخر السيد عزيز بابلكاني، ما أدى في النهاية إلى مقتل بهرام روزافزون. ويبدو، بحسب ما أورده رابينو، أن مقتل بهرام روزافزون – الذي كان حاكمًا للمنطقة الغربية من نهر تجن – قد تم بإيعاز من السيد عبد الكريم[١١٢]. وفي آمل أيضًا، وبعد وفاة السيد مرتضى، تولّى الحكم ابن أخيه المدمن للخمر، ويدعى السيد شمس الدين، غير أن الناس كانوا ساخطين وغير راضين عن حكمه[١١٣].

عندما علم أبو القاسم بابر بتأخّر إرسال خراج مازندران إلى البلاط التيموري، قرر التوجّه إلى مازندران، وجاء إليها بجيش من خراسان. وفي المعركة التي دارت بين ميرزا أبو القاسم بن بايسنقُر ميرزا وجيوش مازندران في منطقة قراطوغان بساري، قُتل السيد عزيز بابلكاني وعدد كبير من أفراد جيشه. تراجعت قوات مازندران، وفرّ السيد عبد الكريم إلى الجبال؛ غير أن القوات المازندرانية، باتّباعها أسلوب الكرّ والفرّ، ضيّقت الخناق على جيش خراسان إلى حدٍّ اضطر معه بابر إلى إبرام صلح مع السيد عبد الكريم، بشرط أن يُرسل خراج مازندران إلى بلاطه كما كان في السابق.(١١٤)

عيّن السيد عبدالكريم، علي بن بهرام روزافزون، قائدًا عامًا لجيوش مازندران، واستمر الصراع بين هذه العائلة وعائلة السادة البابلكانيين. وفي أواخر حياته، وبعد وفاة السيد شمس الدين بن السيد مرتضى، أسند السيد عبدالكريم حكم آمل إلى السيد أسد الله بن السيد حسن بن السيد رضي الدين بن السيد قوام الدين. وبحسب المصادر التاريخية(١١٥)، كان عبدالكريم من بين القوى الانفصالية التي كانت ترسل باستمرار رسلًا إلى بلاط جهانشاه القراقويونلو، تُطلعه على غياب حاكم قوي وذي نفوذ، وعلى حالة الحروب والنزاعات في أراضي التيموريين، محرضًا ومشجعًا إياه على غزو خراسان. "ومن هنا، استولى جهانشاه على استرآباد سنة ٨٦١ ق ١٤٥٦م، بالتزامن مع وفاة أبي القاسم بابر. وبموجب معاهدة الصلح التي أُبرمت بين الحاكمين التيموري والقراقويونلو في سنة ٨٦٣ ق ١٤٥٨م، أصبحت خراسان وجرجان ومازندران تحت سيطرة أبوسعيد(١١٦)، وتولى علاء الدولة ميرزا، الأمير التيموري، حكم استرآباد نيابة عن جهانشاه(١١٧).

وتوفي السيد عبد الكريم بعد تسع سنوات من الحكم، وذلك يوم الأربعاء(١١٨)، الخامس من ربيع الأول سنة ٨٦٥ ق١٤٦٠م. وبعد وفاته،

نصّب شيوخ ساري ابنه السيد عبد الله (٨٦٥-٨٧٢ ق ١٤٦٠-١٤٦٧م) حاكمًا رغم صغر سنه[١١٩]. وفي الصراع بين أسرتي روزافزوني وبابلكاني، قُتل علي روزافزون (ابن بهرام)، إذ اتُّهم بقتل السيد شمس الدين البابلكاني[١٢٠].

في هذه الفترة، أصبحت المؤامرات والاغتيالات بين العائلات تقليدًا جديدًا[١٢١]. كما قُتل السيد عبد الله بن السيد عبد الكريم في ربيع الأول سنة ٨٧٢ ق١٤٦٧م، بعد سبع سنوات من الحكم، بأمر من ابن عمه السيد زين العابدين بن كمال الدين (٨٧٢-٨٨٠ ق ١٤٦٧-١٤٧٥م)، وذلك في حمام بمدينة ساري[١٢٢]. وقد قوبل إعلان زين العابدين لحكمه على مازندران بمعارضة شديدة من سادة بازواري، الذين قرروا تعيين السيد عبد الكريم بن السيد عبد الله، البالغ من العمر أربع سنوات، والذي كان بأمر من والده في بلاط السلطان أبو سعيد التيموري (حكم: ٨٥٤-٨٧٣ ق ١٤٤٩-١٤٦٨م)، ليكون حاكمًا على مازندران[١٢٣]."

بدعم من السيد كاركيا سلطان محمد، حاكم گيلان، ومفاوضاته مع السلطان أبو سعيد التيموري، وبدعم من أسرة روزافزونيان وسادات پازواري، توجّه السيد عبد الكريم الثاني إلى گيلان[١٢٤]. وقد أدى تحالف السيد أسد الله الآملي، حاكم آمل، مع السيد زين العابدين، حاكم ساري، إلى إيقاف استقرار السيد عبد الكريم الثاني في ساري وجلوسه على العرش. وفي هذه الأثناء (سنة ٨٧٣ ق١٤٦٨م)، تُوفي السلطان أبو سعيد التيموري، وتولى الحكم بعد مدة قصيرة الأمير حسن بك (الأمير أبو النصر مظفر الدين بن الأمير علي بك بن الأمير قرا عثمان)[١٢٥]. بحسب رواية خواندمير، أرسل السادات هدايا إلى بلاط الأمير حسن بك، ويبدو أن والدة السيد عبد الله المقتول كانت من ضمن الموفدين، وقد قاموا بتوضيح أوضاع مازندران للحاكم الجديد. ولهذا السبب، أصدر الأمير حسن بك أمراً عيّن بموجبه قائداً يُدعى الأمير شبلي، وأرسل

معه جيشاً من گيلان ورستمدار، إضافة إلى عدد قليل من جنود العراق، ليُثبت السيد عبد الكريم الثاني على عرش الحكم. وبعد هزيمة السيد زين العابدين، انسحب من ساري إلى منطقة هزار جريب، بينما استقر السيد عبد الكريم الثاني في ساري وتولى الحكم. بعد مدة، تخلّى السيد هيبة الله البابلكاني، زعيم أسرة بابلكاني، عن ولائه للسيد عبد الكريم، وانضم إلى السيد زين العابدين في هزار جريب. وبهذا، بدأت سلسلة من الحروب والكرّ والفرّ التي عمّت مازندران. وبسبب الهجمات المتكررة التي شنّها حلفاء هزار جريب على حكومة عبد الكريم الثاني في ساري، لم يعد بوسع الجيش الجيلاني الصمود، فسقطت ساري. وبعدها شنّ السيد زين العابدين هجوماً جديداً على آمل، فأقصى حاكمها السيد أسد الله،وعيّن مكانه ابنه السيد حسن[١٢٦]. توجّه السيّد عبد الكريم الثاني أيضًا، بوساطة كاركيا سلطان محمد، إلى بلاط الأمير حسن بك في هرات. وبعد أن احتجزه الأمير بك في هرات لمدة سبعة أشهر، واستلم الخراج المُرسل من ساري، كتب رسالة إلى السيّد كركيا سلطان محمد، وضع فيها شرطًا ثقيلًا مقابل تقديم المساعدة للسيّد عبد الكريم الثاني في استعادة حكم مازندران وساري[١٢٧]. "طلب الأمير حسن بك من حاكم جيلان أن يضمن له وصول خراج مازندران بانتظام من قِبل السيّد عبد الكريم، وفي المقابل، فإن بلاط هرات سيرسل جيشًا لمساندة السيّد عبد الكريم في استعادة حُكم ساري[١٢٨].

ذكر خواندَمير[١٢٩]: إن المال المطلوب من السيّد عبد الكريم كان مئة وعشرين خروارًا من حرير مازندران سنويًا، بينما وصف السيّد ظهيرالدّين المرعشي هذا المطلب بأنه "فوق طاقة بلاد مازندران"[١٣٠].

حاكمُ گيلان، الذي لم يكن يستطيع ضمان تأمين هذا المال أو لم يجد من الحكمة أن يُلزم نفسه بتعهد بهذا الثقل، آوى السيّد عبد الكريم في گيلان[١٣١]. وفي

المقابل، دخل السيّد زين العابدين، حاكم ساري آنذاك، في نزاع مع الدرويشان القوامالدينيّة، وانضمّ بعضُ قادته العسكريين، من بينهم السيّد هيبت الله بابلكاني، إلى السيّد عبد الكريم(١٣٢). وفي هذا الوقت، أُطلق سراح السيّد أسد الله، الحاكم السابق لآمل، من السجن – دون أن توضح المصادر مَن قام بذلك – فعاد إلى آمل(١٣٣). مع دخول السيّد أسد الله إلى آمل، فرّ ابنه السيّد حسن الذي كان قد عيّنه السيّد زين العابدين حاكمًا للمدينة. فدعا السيّد أسد الله السيّد عبد الكريم الثاني للقدوم إلى آمل بهدف شنّ هجوم على ساري، وكان واثقًا من وصول السيّد عبد الكريم ومن أنّ السيّد هيبت الله بابلكاني أيضًا يُعدّ العدّة للهجوم على السيّد زين العابدين. ومع ذلك، هاجم قوّات ساري منفردًا، فمُني بالهزيمة، وأُسر، ثم أُعدم بأمر من السيّد زين العابدين في شهر ذي القعدة سنة ٨٨٠ ق ١ ٤٧٥م(١٣٤). وبعد مقتله، تولّى ابنه السيّد حسن حكم آمل.

بحسب ما ورد في كتاب السيّد ظهير الدين المرعشي(١٣٥)، فإنّ أهل مازندران عانوا في هذه الاضطرابات من فوضى عظيمة، ونهبٍ واسع للأموال، وتشريدٍ دفعهم أحيانًا إلى الهروب نحو الغابات طلبًا للأمان. وكانت الخراب والدمار الناجم عن الأحداث على درجةٍ من الشدّة، بحيث أنّ أعين الحكّام الجدد كانت مغمضة عنها(١٣٦). وبعد أن تمكّن السيّد زين العابدين من إعادة شيء من الاستقرار إلى ساري والتغلّب على الدرويش، قُتل في نزاع وقع بين نساء حرمه في جمادى الأولى سنة ٨٩٢ ق١٤٨٦م، وفي رواية أخرى سنة ٨٩٤ ق ١٤٨٨م(١٣٧).

بعد وفاة زين العابدين، تولّى شقيقه مير شمسالدين الحكم، واتّبع سياسة متوازنة مع القادة، إذ أسند منصب قائد الجيش في شرق مازندران إلى السيّد عظيم البابلكاني، وفي غرب الإقليم إلى مير حسين البازواري كما كان

سابقًا، أما المنطقة الواقعة بين نهر تالار وتجن فسلّمها إلى محمد ديو. وبحسب رواية مير تيمور المرعشي، فقد عاش أهل مازندران خلال هذين العامين في راحة واستقرار(١٣٨). لكن السيّد عبدالكريم الثاني شنّ حملة جديدة على مازندران بدعم من حكّام گيلان ومباركة السلاطين التيموريين، واستطاع استمالة كل من السيّد حسن الآملي حاكم آمل المعيّن من قبل زين العابدين، ومحمد ديو المقرّب من مير شمس‌الدين. ومع اشتداد الحرب، تعرّض مير حسين الآملي لجراح خطيرة، وشعر السيّد عبدالكريم برعب شديد. أما محمد ديو الذي احتمى بقلعة سُوادكوه فقد هُزم على يد آقا رستم من آل روزافزون، واستطاع مير شمس‌الدين بفضل بسالة آل روزافزون أن يعيد ترسيخ حكمه في مازندران(١٣٩).

رستم روزافزون، الذي حاز على اهتمامٍ متزايد من مير شمس‌الدّين بعد فتح قلعة سُوادكوه، حتى أُوكلت إليه مهام عزل وتعيين القادة، سرعان ما أصبح موضع حسد، فسُجن(١٤٠). لكن لم تمضِ فترة طويلة حتى فرّ رستم روزافزون من السجن، فلجأ أنصار مير شمس‌الدّين حاكم ساري إلى السيّد عبدالكريم الثاني الذي كان في گيلان(١٤١). وتجددت من جديد الصراعات بين أفراد الأسرة السادة المرعشيين، حتى اضطر مير شمس‌الدّين إلى مغادرة ساري متوجهًا إلى مدينة قُم، حيث قصد السلطان يعقوب بن حسين‌بيك التركماني طالبًا العون، وقدم له الهدايا. فأرسل يعقوب بگربيك موصلو، حاكم الري، على رأس جيش عظيم في سنة ٨٩٧ ق١٤٩٠م. لقمع أعداء مير شمس‌الدّين(١٤٢).

استمرّت الصراعات بين أهالي مازندران لسنوات طويلة، وانتهت بسفك الدماء والاقتتال المتواصل، حتى تدخل بعض مصلحي السادات في أواخر القرن التاسع الهجري، مما أنهى النزاعات بين أفراد الأسرة المرعشية، وظهرت

بـوادر الصـلح والمصـالحة فـي مازنـدران[١٤٣]. ومـن ذلـك إقامـة مشـروع 'چَهاربـاغ' (الحديقـة الرباعيـة) فـي سـاري، وبنـاء عمـارات فخمـة[١٤٤]. كمـا شـهدت ورش صـناعة الحريـر ازدهـارًا. ومـع ذلـك، عـادت الخلافـات بـين الأسـرة المرعشـية إلـى الواجهـة مجـددًا، واسـتمرت حتـى ظهـور الشـاه إسـماعيل الصـفوي فـي سـنة ٩٠٦ ق ١٥٠٠م[١٤٥].

وهنـا أرى أن الأسـرة المرعشـية كانـت متربعـة علـى العـرش وفـى كـل مرحلة كانت الصراعات الداخلية فيما بينهم هى التى تؤدي إلي سقوطهم.

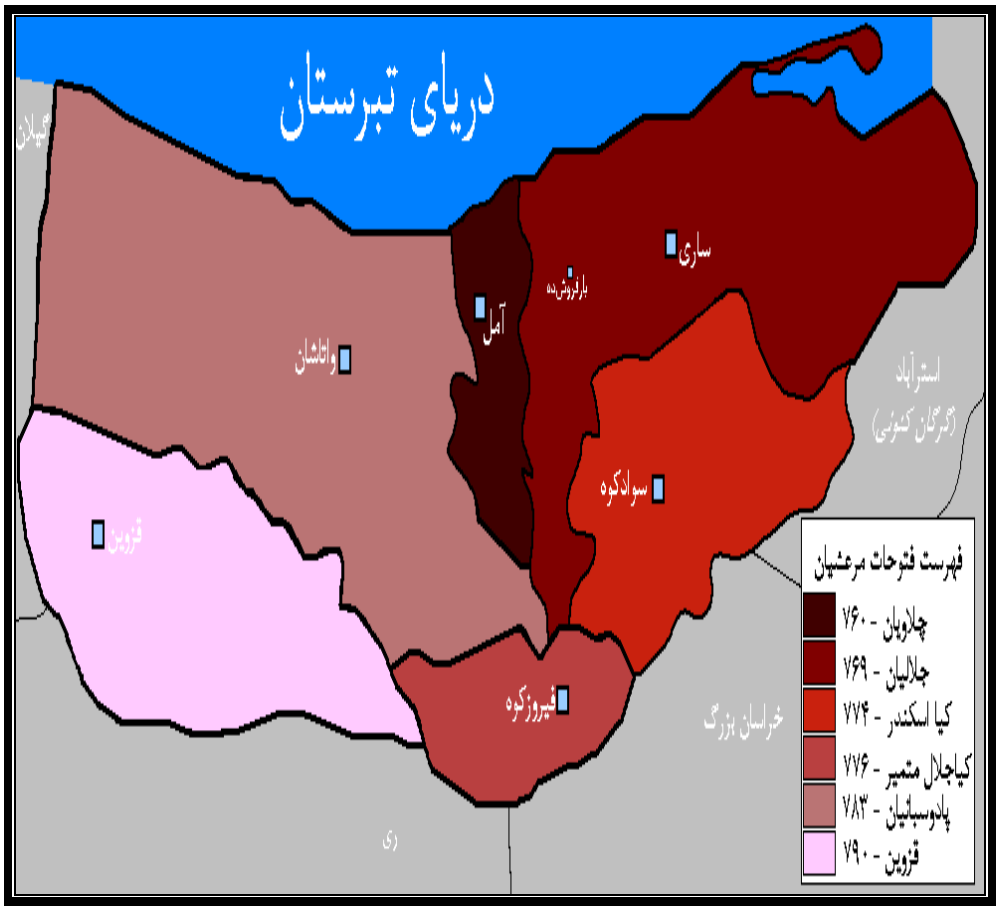

خريطة مازندران فترة حكم المرعشيين

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن إجمالها فى النقاط الآتية:

١- تنحدر الأسرة المرعشية من السيد قوام الدين المرعشى، وهو من نسل الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، حكمت منطقة مازندران في شمال إيران من ١٣٥٨م حتى ١٥٠٠م.

٢- تولى مير قوام الدين الحكم بعد معركة "جلالك مار پرچين" عام ٧٦٠ق ١٣٥٨م. قرب مدينة آمل، حيث واجه كيا أفراسياب جيوش الدراويش المرعشيين. فألحقوا به الهزيمة وقتل هو ابنه.

٣- كان لوجود اسكندر شيخي فى بلاط تيمور دورًا مؤثر في قرارات تيمور وحملاته ضد السادة المرعشيين ونجاحه في التغلب عليهم. إلى جانب معرفته الدقيقة بالموارد الاقتصادية، خزائن البلاد، وصناعة الحرير في مازندران، كان لها أثر واضح في تحفيز تيمور على شنّ حملته على هذه المنطقة.

٤- إن المرحلة الأولى لحكم المرعشيين شهدت ثلاث وقائع مهمّة توزعت بين الجزء الشرقي والغربي من أراضي خلفاء السيّد قوام الدين واقعتان منها كانتا مصحوبتين بالانتصار، وحادثة واحدة أدّت إلى انقراض حكم الجيل الأول من السادة المرعشيين.

٥- دمر تيمور مدينة ساري كما دمّر آمل وقلعة ماهانسر، وبعد سقوط حكم المرعشيين الفترة الأولى، قام تيمور بتقسيم مناطق مازندران على أتباعه: منح مدينة ساري إلى جمشيد قارن، ورُستمدار إلى الملك سعد الدولة طوس، بينما أسند حكم آمل إلى إسكندر شيخي.

٦- لم يحظ إسكندر شيخى بحكم مستقر أو مقبول بين سكان آمل والمناطق المجاورة، وبعد مقتله، قام ابنه كيا حسن بفتح قلعة فيروزكوه أمام قوات تيمور، وهنا بدأت ملامح تحوّل واضح في سياسة تيمور تجاه السادة المرعشيين.

٧- فى المرحلة الثانية من حكم المرعشيين أصبحت المؤامرات والاغتيالات بين العائلات تقليدًا جديدًا مما أدى إلى سقوطهم رغم حب العشب لهم ولحكمهم.

التوصيات والإستشراف

يُعَدُّ هذا البحث من أوائل الدِّراسات باللُّغة العربيَّة عن "المرعشيين في مازندران" وإيران بشكل عام؛ فهذا الموضوع يُعَدُّ تربةً خصبةً للعديد من الدِّراسات؛ مثل إجراء دراساتٍ حول: الأوضاع الاجتماعية والثقافية للمرعشيين، سادات المرعشيين ومن تولى الحكم منهم، الأوضاع الاقتصادية للأسرة المرعشية، الأفكار الدينية للسادة المرعشيين.

الهوامـــش

(١) محافظـة مازنـدران هـي إحـدى المحافظـات الشـمالية فـي إيـران، تبلـغ مسـاحتها حـوالي ٢٣٧٥٦,٤ كيلومتر مربع. يحدّها من:

الشـمال: بحـر قـزوين (بحـر مازنـدران)، الشـرق: محافظـة گلسـتان، الغـرب: محافظـة گـيلان، الجنوب: سلسلة جبال البرز. عاصمة المحافظة هي مدينة ساري، وتضم المدن التالية:

نكا، جويبار، سوادكوه، محمودآباد، رامسر، تنكابن، نوشهر، چالوس، نور، بابلسر، آمل، بابل، قائمشهر، بهشهر، وغلوگاه، ب مؤلف، شهرهاي ايران، به كوشش محمّد يوسف كياني، جلد ٤، چاپ اول، تهران، جهاد دانشگاهي، ١٣٧٠هـ. ش، ص ١٠١.

(٢) هو ابن الشاه گيخسرو ركن الدولة، وأخو شرف الملوك الباوند، آخر أمير من الفرع الكينه خواري (العدائي) من سلالة آل باوند، وقد اعتلى العرش بعد وفاة أخيه في سنة ٧٣٤هـ. سيّد ظهيرالدّين مرعشـي، تـاريخ طبرسـتان و رويـان و مازنـدران، بـه كوشـش عبـاس شـايان، چـاپ اول، تهـران، چاپخانه فردوسى، ١٣٣٣هـ.ش، ص ٢٥٢

(٣) أسرة باوند (وتُكتب أيضاً باڤند)، أو ببساطة باونديون، هي سلالة فارسية حكمت في أرض آبائها في بلاد فارس في طبرستان (مازندران) تنحدر من الملوك الساسانيين، وتنسب السلالة بأنها من العاهـــل الساســـاني كيـــوس شـــقيق خســـرو الأول، دانشـــنامه جهـــان اســـلامى https://rch.ac.ir/article/Details/ تاريخ تصفح ٢٠٢٤/٤/١٦م ١٠ مساءً.

(٤) هو الابن السادس لكيا أفراسياب چلاوي، وقد قُتل في المعركة التي دارت بين إسكندر جلال الدولة البادوسباني وعشيرة چلاوي، وذلك انتقامًا لدم الإسبهبد حسن فخر الدولة. أولياءالله آملي، تاريخ رويـان، بـه كوشـش منـوچهر سـتوده، چـاپ اول، تهـران، انتشـارات بنيـاد فرهنـگ، ١٣٤٨هــ.ش، ص ٢٠٣

(٥) كان من كبار قادة الجيش (سپهسالار) في عهد الإسبهبد حسن فخر الدولة، وكان أيضًا من سلالة كياييان چلاوى. كما أن أخته كانت زوجة آخر ملوك سلالة باوند، فخر الدولة. سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان و رويان و مازندران، مرجع سابق، ص ٢٤٣- ٢٥٤.

(٦) آمُل (وتُنطق أيضًا آمِل باللهجة المازندرانية) هي مدينة تقع في محافظة مازندران وتُعد عاصمة قضاء آمل.

تُعتبر آمل واحدة من أقدم مدن إيران، وهي أيضًا قطب صناعي وتجاري رئيسي في محافظة مازندران، وتُعرف بـ:"عاصمة الأرز في إيران"

https://www.shomal.ac.ir/fa/amol.html. تاريخ تصفح ٢٠٢٤/٤/١٦م ١٢مساءً.

(٧) اردشير برزگر، تاريخ طبرستان، به كوشش محمّد شكرى فومشى، جلد ٢، چاپ اول، تهران، نشر رسانش، ١٣٨٠هـ.ش، ص ٣٥٣ ـ ٣٥٤.

(٨) سيّد ظهيرالدّين مرعشى، تاريخ طبرستان و رويان و مازندران، مرجع سابق، ص ٢٥١-٢٥٧.

(٩) اسم إحدى القرى التابعة للناحية المركزية من محافظة آمل. حسين علي رزمآرا، "المعجم الجغرافي لإيران"، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، مؤسسة الجغرافيا العسكرية، طهران ١٣٢٩ هـ.ش، ص ٩١.

(١٠) تقع في جنوب محافظة آمل، وتضم أربع نواحٍ ريفية (دهستان) وهي:أميري، بالاريجان، بهرستاق، دلارستاق، حسينعلى رزم آرا "المعجم الجغرافي لإيران"، مرجع سابق، ص ٩٢.

(١١) كان له نفوذ كبير لدى الإسپهبد حسن فخر الدولة، ولعب دورًا مهمًا أثناء غارات الأمير مسعود السربداري على طبرستان ورويان، إلى أن قُتل على يده في عام ٧٤٣ ق. اولياءالله آملي، تاريخ رويان، مرجع سابق، ص ٢٧٧–٢٧٨.

(١٢) كان من الموالين للإسپهبد حسن فخر الدولة، وحاكمًا لمنطقة فيروزكوه. سيّد ظهيرالدّين مرعشى، تاريخ طبرستان، مرجع سابق، ص ٢٧٧–٢٧٨.

(١٣) هو مكان يقع قرب قلعة فيروزكوه، وكان ساحةً للمعركة بين كيا أفراسياب چلاوي وكيا جلال متمير. المرجع السابق، ص ٢٤٤.

(١٤) كان حاكمًا لمنطقتي لپور وسوادكوه بتكليف من الإسپهبد حسن فخر الدولة. المرجع السابق، ص ٢٧٢-٢٧٥.

(١٥) **دابو** اسم إحدى النواحي الريفية (دهستان) التابعة للقسم المركزي من قضاء آمل، يحدّ هذه المنطقة: من الشمال: بحر قزوين (بحر خزر) من الشرق: ناحية جلال أزرك التابعة لبابل، من الجنوب: ناحية دشت سر التابعة لآمل، من الغرب: ناحية هرازپي. ناصر نوروززاده چگيني، «شهرهاي مازندران» در: شهرهاي ايران، به كوشش محمّد يوسف كيانى، جلد ٤، چاپ اول، تهران، جهاد دانشگاهي، ١٣٧٠هـ.ش، ص ١٠١.

(١٦) يعقوب آژند، قيام مرعشيان، چاپ اول، انتشارات امير كبير، تهران، ١٣٦٥هـ.ش، ص٢٨.

(١٧) "استاندار" هو لقب قديم لحاكم الأقاليم، وكان يُستخدم في العصور المختلفة في إيران، خصوصًا في المناطق الجبلية مثل طبرستان.

وبحسب ما ذكره أولياءالله آملي، تاريخ رويان، مرجع سابق، ص١٢٠–١٢١، فإن هذا اللفظ في آمل يُلفظ "آستان دار".كذلك يُشير إلى أن:"استان" في اللغة الطبرية تعني "الجبل"، و"اُستاندار" تعني "ملك الجبال" أو "حاكم المناطق الجبلية".

(١٨) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان، ص ٢٤٦-٢٥٠.

(١٩) المرجع السابق ص ٢٤٦-٢٥٠.

(٢٠) جلالك + مادر، أو مادرِ جلال، هو اسم مزرعة للقطن تقع قرب مدينة آمل،وقد وقعت فيها المعركة بين كيا أفراسياب والدراويش (المرعشيين). سيّد ظهيرالدّين مرعشى، تاريخ طبرستان، ص ٢٥٠-٢٥١.

(٢١) المرجع السابق ص٢٥٠-٢٥١.

(٢٢) ميرتيمور مرعشى، تاريخ خاندان مرعشى مازندران، به كوشش منوچهر ستوده، چاپ اول، تهران، اطلاعات، ١٣٦٤هـ.ش، ص ٨١

(٢٣) الآمير الثاني (٧٣٨–٧٤٥ق) من سلسلة سربدارى وأشهرهم، الذي تولى القيادة بعد مقتل شقيقه عبدالرزاق سربداري. في أواخر عام ٧٤٣ هـ، شن حملة عسكرية على مازندران، ورغم أنه استولى في البداية على آمل، إلا أنه في النهاية اضطر للهرب بسبب مقاومة السكان وصعوبة الطرق. لكنه وقع في يد المازندرايين وتم قتله." JR, Smith, John Masson The, History of the Sarbadar Dynasty ١٣٣٦-١٣٨١ A.D and is Sources, First Published, New York, Mouton, pp.١٩٩٠, ١٣٩-١٤٧, ١٥٩-١٦٢.

(٢٤) رويان هي مدينة تقع في إيران في محافظة مازندران.يقدر عدد سكانها بـ ٦,٣٣٩ نسمة وترتفع عن سطح البحر –١٢ متر.

اسم هذه المنطقة في العصر البهلوي كان تپورستان،وبحسب ما ذكره بعض الجغرافيين في العهد الإسلامي، فإن أصل الكلمة مشتق من "طبر" (تبر)، أي الفأس.أما رأي البعض الآخر – وهو رأي يبدو منطقيًا – فيرى أن كلمتي "تپورستان" و"طبرستان" تعنيان "أرض التپوريين"، وهي نسبة

إلى قوم قديم جدًا يُدعى تپور .وقد اعتُبر طبرستان إلى حد كبير متوافقًا من حيث الموقع الجغرافي مع پتشخوارگر، التي كانت جزءًا من إقليم أردوان الخامس من الدولة الإشكانيّة (الفرثيّة).

R, Vasmar, and C.e, Bosworth, Mazandaran in: The Encyclopaedia of Islamed by, C,E, Bosworth, vol, VI, Leiden Brill, 1991, p935-942

(٢٥) سيّد ظهيرالدّين مرعشى، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٢٦٠-٢٦١

(٢٦) المرجع السابق ص ٢٦٧-٢٦٩.

(٢٧) المرجع السابق ص ٢٧٣-٢٨٠.

(٢٨) المرجع السابق، ص ٢٩١-٢٩٢.

(٢٩) مصطفى مجد، مرعشيان در تاريخ ايران، چاپ اول،نشر رسانش، تهران ١٣٨٠هـ.ش،ص٩٦.

(٣٠) المرجع السابق، ص٢٤٠.

(٣١) شرف الدّين علي يزدي، ظفرنامه، به اهتمام محمّد عباسي، جلد يك، چاپ اول ، انتشارات اميركبير، تهران، ١٣٣٦هـ.ش، ص ٤١٤؛ بئاتريس فوربز منز، برآمدن وفرمانروايي تيمور، ترجمه منصور صفت گل، چاپ اول، رسا، تهران ١٣٧٧هـ.ش، ص ١٣٢.

(٣٢) إسكندر شيخى، ابن كيا أفراسياب چلاوي، الذي فرّ إلى هرات بعد مقتل والده، عاد واستعاد السيطرة على مازندران بمساعدة تيمور، لكن، حين تمرّد لاحقًا على تيمور، قُتل على يده. أما لقب "شيخي"، الذي منحه مير قوام الدين لهذه العائلة، فكان لقبًا شائعًا بين السربداريين، فبعد الانقسام الذي حدث بين السربداريين وتفرّقهم إلى مجموعتين، كان يُطلق على المتطرفين والمتحمسين منهم لقب "درويش" أو "شيخي".

(٣٣) شرفالدّين يزدي، مرجع سابق، ص٤١٤؛ وكذلك سيّد ظهيرالدّين مرعشى، وكذلك بئاتريس فوربز منز.

(٣٤) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق ص ٢٩٢-٢٩٣.

(٣٥) ميشل مزاوي، پيدايش دولت صفوي، ترجمة يعقوب آژند، چاپ اول، نشر گستره، تهران ١٣٦٣هـ.ش، ص ١٦.

(٣٦) فصيح‌الدّين احمدبن جلال‌الدّين محمّد خوافى، مجمل فصيحى، به تصحيح محمود فرخ، چاپ اول، كتابفروشى باستان، مشهد ١٣٣٩هـ.ش، ص ٣٣٧.

(٣٧) كمال‌الدّين عبد الرزاق سمرقندي، مطلع سعدين ومجمع بحرين، به كوشش محمّد شفيع، جلد اول، جلد دوم، چاپ اول، لاهور، چاپخانه گيلاني، ١٣٤٩ هـ.ش، ص ٣٠٦-٣٠٧.

(٣٨) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق ص ٢٩٣-٢٩٨.

(٣٩) المرجع السابق، ص ٢٩٨.

(٤٠) نظام الدّين شامي، ظفرنامه، از روي چاپ فيلكس تاور، به كوشش پناهي سمناني، چاپ اول ، انتشارات بامداد،، تهران، ١٣٦٣هـ.ش، ص ٨١-٨٣.

(٤١) المرجع السابق، ص ٨٩-١٠٦.

(٤٢) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق ص ٢٩٨-٢٩٩.

(٤٣) نظام الدّين شامي، ظفرنامه، مرجع سابق ص ٨٣-٩١.

(٤٤) المرجع السابق، ص ٨٦.

(٤٥) المرجع السابق، ص ٩٤-٩٦؛ سيّد ظهيرالدّين مرعشي، مرجع سابق، ص ٣٠٠.

(٤٦) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق ص ٣٠١.

(٤٧) نظام الدّين شامي، ظفرنامه ، مرجع سابق، ص ٩٧.

(٤٨) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٢٩٩-٣٠٠؛ نظام الدّين شامي، ظفرنامه ، مرجع سابق ص ١٢٦-١٢٧.

(٤٩) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، مرجع سابق، ص ٣٠١؛ نظام الدّين شامي، ظفرنامه، مرجع سابق، ص ١٢٧؛ غياث الدّين خواندمير، حبيب السير في اخبار بشر، به كوشش محمّد دبير سياقي، جلد سوم، چاپ سوم ، انتشارات خيام، تهران ١٣٦٢هـ.ش، ص ٣٤٤؛ محمّد ميرخواند، ، جلد ششم، چاپ اول ، انتشارات خيام،، تهران ١٣٣٨هـ.ش، ص ٢٠٥.

(٥٠) محمّد ميرخواند، تاريخ روضة‌الصفا ،مرجع سابق، ص ٢٠٥.

(٥١) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٣٠٠.

(٥٢) غياث‌الدّين خواندمير، حبيب السير في اخبار بشر، مرجع سابق ص ٣٤٤؛ نظام الدّين شامي، ظفرنامه، مرجع سابق، ص ١٢٧.

(٥٣) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٣٠٣-٣٠٤؛ نظام‌الدّين شامي، ظفرنامه، مرجع سابق، ص ١٢٧.

(٥٤). محمّد ميرخواند، تاريخ روضة‌الصفا ، مرجع سابق، ص ٢٠٥

(٥٥). غياث‌الدّين خواندمير، حبيب السير في اخبار بشر، مرجع سابق، ص ٣٤٥.

(٥٦). سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٣٠٤-٣٠٦.

(٥٧) نظام‌الدّين شامي، ظفرنامه، مرجع سابق، ص ١٢٦-١٢٧.

(٥٨) غياث‌الدّين خواندمير، حبيب السير في اخبار بشر، مرجع سابق، ص ٣٤٥.

(٥٩) نظام الدّين شامي، ظفرنامه، مرجع سابق، ص ١٢٨؛ سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٣٠٧؛ محمّد ميرخواند، تاريخ روضة‌الصفا ، مرجع سابق، ص ٢٠٥؛ غياث الدّين خواندمير، حبيب السير في اخبار بشر، مرجع سابق، ص ٣٤٥؛ محمّدحسن-خان اعتمادالسلطنه، التدوين في احوال جبال شروين، تصحيح مصطفي احمدزاده، چاپ اول، تهران، انتشارات فكر روز، ١٣٧٣ه.ش، ص ٢٤١- ٢٤٣.

(٦٠) نظام الدّين شامي؛ محمّد ميرخواند؛ غياث الدّين خواندمير، نفس الصفحات السابقة.

(٦١) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٣٠٨.

(٦٢) محمّد ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، مرجع سابق، ص ٢٠٧؛ منوچهر ستوده، «درويشان مازندران»، در: نشريه تاريخ (گروه آموزشي تاريخ دانشكده ادبيات وعلوم انساني و دانشگاه تهران، ضميمۀ مجله دانشكدة ادبيات ادبيات و علوم انساني)، تهران، شمارة دوم، ١٣٥٦هـ.ش، ص ٢٦.

(٦٣) نظام الدّين شامي، ظفرنامه ، مرجع سابق، ص ١٢٨.

(٦٤) محمّد ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، مرجع سابق، ص ٢٠٧.

(٦٥) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٣٠٩.

(٦٦) فصيح الدّين خوافي، مجمل فصيحي، مرجع سابق، ص ١٣٤.

(٦٧) نظام الدّين شامي، ظفرنامه، مرجع سابق، ص ٦٦؛ عبدالله بن لطف‌الله حافظ ابرو، ذيل مجمل-التواريخ رشيدي، به كوشش، خانبابابياني، چاپ دوم، تهران، انجمن آثار ملي، ١٣٥٠، ص ٤٤١؛ سيّد ظهيرالدّين مرعشي، مرجع سابق، ص ٣١٧؛ بئاتريس فوربز منز، مرجع سابق، ص ١٣٥.

(٦٨) فصيح‌الدّين خوافي، مجمل فصيحي، مرجع سابق، ص ١٣٤.

(٦٩) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٣٨٣.

(٧٠) المرجع السابق، ص ٣١١-٣١٣.

(٧١) المرجع السابق، ص ٣١٢.

(٧٢) غياث‌الدّين خواندمير، حبيب السير في اخبار بشر، مصدر سابق، ص ٨٠٧؛ محمّد ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، مصدر سابق، ص ٤٦٩؛ فصيح الدّين خوافي، مصدر سابق، ص ١٤٨؛ سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مصدر سابق، ص ٣١٣-٣١٧.

(٧٣) ابن عربشاه، زندگي شگفت-آور تيمور، ترجمۀ كتاب عجايب المقدور في اخبار تيمور، ترجمۀ محمّدعلي نجاتي، چاپ اول، بنگاه ترجمه ونشر كتاب، تهران، ١٣٥٦هـ.ش، ص ٥٣-٥٤

(٧٤) نظام الدّين شامي، ظفرنامه، مرجع سابق، ص ٢٨٨.

(٧٥) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٣١٥.

(٧٦) المرجع السابق ص ٣١٦؛ غياث الدّين خواندمير، حبيب السير في اخبار بشر، مرجع سابق، ص ٥٢٤-٥٢٦.

(٧٧) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٣١٧.

(٧٨) فصيح الدّين خوافي، مجمل فصيحي، مرجع سابق، ص ١٥٢؛ غياث الدّين خواندمير، حبيب السير في اخبار بشر، مصدر سابق، ص ٤٨٥.

(79)H.R. Roemer, The Successors of Timur. In : The Cambridge History of Iran, ed by,

Peter Jackson, First publidshed, London, 1986, p.101-105

(٨٠) عبدالله بن لطف الله حافظ ابرو، زبدة التواريخ، به كوشش كمال حاج سيّد جوادي، جلد سوم، چاپ اول، تهران، وزارت فرهنگ وارشاد اسلامي، ١٣٨٠هـ.ش، ص ٣٢٧.

(٨١) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٣١٨؛ غياث الدّين خواندمير، حبيب السير في اخبار بشر، مصدر سابق، ص ٣٤٦.

(٨٢) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٣١٨

(٨٣) المرجع السابق، ص ٣١٨.

(٨٤) المرجع السابق، ص ٣١٨-٣٢٢.

(٨٥) المرجع السابق ، ص٣٢٢.

(٨٦) عبدالله بن لطف الله حافظ ابرو، زبدةالتواريخ ، مرجع سابق ص ٣٢٧-٣٣٠؛ سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق ص ٣٢٥-٣٢٨؛ محمّد ميرخواند، تاريخ روضة الصفا ، مرجع سابق، ص ٥٩٤؛ غياثالدّين خواندمير، حبيب السير في اخبار بشر، مرجع سابق ص ٣٤٨.

(٨٧) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٣٢٩.

(٨٨) المرجع السابق، ص ٣٢٩-٣٣٠.

(٨٩) المرجع السابق، ص ٣٣٠.

(٩٠) المرجع السابق، ص ٣٣١.

(٩١) عبدالله بن لطف الله حافظ ابرو، زبدة التواريخ، مرجع سابق ص ٥١٥-٥١٧.

(٩٢) "الخلعة" هي لباس فاخر أو رداء يُمنح كعلامة على الاحترام أو التقدير من الحاكم أو السلطان لشخص معين. قد تكون الخلعة مصحوبة بمكافآت أو امتيازات أخرى، وهي كانت رمزًا للمكانة والسلطة في بعض الثقافات الإسلامية.

(٩٣) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٣٣١-٣٣٢.

(٩٤) المرجع السابق، ص ٣٣٢-٣٣٤.

(٩٥) المرجع السابق، ص ٣٣٤-٣٣٧.

(٩٦) لمعرفة المزيد عنه وعن أسرة روزافزوني ودورهم في حكومة المرعشيين والصفويين، راجع عباس، اقباس، «خاندان روزافزوني در مازندران» در: مجلهٔ يادگار، شماره ٩ـ١٠، تهران،١٣٢٧هـ.ش، ص ١٦٣ـ١٦٩؛ دربارة جام نقرهاي آقا رستم روزافزون بنگريد به: يحيي ذكاء، «جام سيمين آقارستم روزافزون»، آينده، شمارة ٤ـ٥، تهران، ١٣٦٦هـ.ش، ص ٢٥٢-٣٥٢؛ اسدالله سورن ملكيان، «نوشتاري دربارة جامعه-شناسي هنر اسلامي نقره آلات و ملوك الطوايفي در ايران سدههاي ميانه» در: هنر و جامعه در جهان ايراني، به كوشش شهريار عدل، چاپ اول، تهران، توس، ١٣٧٩هـ.ش، ص ١٨٧-١٨٩.

(٩٧) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق ص ٣٣٧-٣٤٢.

(٩٨) المرجع السابق، ص ٣٤٣-٣٤٥؛ غياثالدّين خواندمير، حبيب السير في اخبار بشر،ص ٣٤٩.

(٩٩) سيّد ظهير الدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٣٤٦ -٣٤٧.

(١٠٠) المرجع السابق ص ٣٤٧-٣٥٣؛ سيّد ظهيرالدّين مرعشي ، تاريخ گيلان و ديلمستان، به كوشش منوچهر ستوده، چاپ اول، تهران، بنياد فرهنگ ايران، ١٣٤٧هـ.ش، ص ١٤٨-١٥٤ ؛ غياث الدّين خواندمير، المرجع السابق، ص ٣٥٠؛ هـ.ل. رابينو، دودمان علوي در مازندران، المرجع السابق، ص ١٤.

(١٠١) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٣٥٣؛ غياث الدّين خواندمير، حبيب السير في اخبار بشر مرجع سابق، ص ٣٥٠.

(١٠٢) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٣٥٤-٣٥٥

(١٠٣) المرجع السابق، ص ٣٥٥-٣٥٧؛ غياث الدّين خواندمير، حبيب السير في اخبار بشر مرجع سابق، ص ٣٥٠-٣٥١

(١٠٤) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق ص ٣٥٧-٣٥٦؛ غياث الدّين خواندمير، حبيب السير في اخبار بشر مرجع سابق ص ٣٥١؛ احمد كسروي، كاروند، به كوشش يحيي ذكاء، چاپ اول ، انتشارات حبيبي، تهران، ١٣٥٢هـ.ش، ص ٣٠.

(١٠٥) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق ص ٣٦٤-٣٦٧؛ غياث الدّين خواندمير، حبيب السير في اخبار بشر مرجع سابق ص ٣٥٢.

(١٠٦) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٣٦٧ـ٣٦٨.

(١٠٧) المرجع السابق، ص ٣٦٧.

(١٠٨) غياثالدّين خواندمير، حبيب السير في اخبار بشر مرجع سابق ص ٣٥٢.

(١٠٩) شيخ علي گيلاني، تاريخ مازندران، مرجع سابق، ص ٥٧.

(١١٠) (حكم: ٨٣٩–٨٧٢ هـ)، وهو ابن قرا يوسف وأخو إسكندر القراقويونلو، ولمعرفة المزيد عن فترة حكمه يُرجى الرجوع إلى المصادر الخاصة بحكمه راجع محمّد يوسف واله اصفهاني، خلدبرين، به كوشش ميرهاشم محدث، چاپ اول، مركز نشر ميراث مكتوب، تهران، ١٣٧٩هـ.ش، ص ٧٠٨ـ٧١٥؛ براي پژوهشهاي جديد: خليل رنانچ، مكرمين «جهانشاه»، ترجمهٔ وهاب ولي، فصلنامهٔ فرهنگ «ويژة تاريخ»، سال نهم، شمارة ٣، تهران ١٣٧٥هـ.ش، ص ٢٥٥.

(١١١) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٣٦٨.

(١١٢) هـ.ل. رابينو، دودمان علوي، مرجع سابق، ص ٢٤.

(١١٣) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٣٦٨؛ غياث الدّين خواندمير، حبيب السير في اخبار بشر مرجع سابق، ص ٣٥٢

(١١٤) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٣٦٩.

(١١٥) محمّد ميرخواند، روضة الصفا، مرجع سابق، ص ٨١٧؛ غياث الدّين خواندمير، حبيب السير، مرجع سابق، ص ٦٩؛ حسن روملو، احسن التواريخ، به كوشش عبد الحسين نوايي، جلد ١، چاپ اول ، بنياد ترجمه ونشر كتاب، تهران ، ١٣٤٩هـ.ش، ص ٣٧٦.

(١١٦) ابوبكر طهراني، كتاب ديار بكريه، به كوشش نجاتي لوغال وفاروق سومر، چاپ اول، آنكارا، انجمن تاريخ ترك، ١٩٦٢م، ص ٣٥٥–٣٥٦ ؛ محمّد ميرخواند، روضة الصفا، مرجع سابق، ص ٨٢٥ـ٨٢٦؛ غياثالدّين خواندمير، حبيب السير، مرجع سابق، ص ٧٥.

(١١٧) ابوبكر طهراني، كتاب ديار بكريه، مرجع سابق ص ٣٥٥.

(١١٨) هـ.ل. رابينو، دودمان علوي، مرجع سابق، ص ٢٤.

(١١٩) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٣٧٠.

(١٢٠) غياث الدّين خواندمير، حبيب السير، مرجع سابق، ص ٣٥٢.

(١٢١) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مرجع سابق، ص ٣٧٠-٣٧١.

(١٢٢) شيخ علي گيلاني، تاريخ مازندران، مرجع سابق، ص ٥٧.

(١٢٣) المرجع السابق ص ١٠٤، محمّد ميرخواند، روضة الصفا، مرجع سابق، ص ٣٥٣؛ غياثالدّين خواندمير،حبيب السير، مرجع سابق، ص ٨٣٥؛ هـ.ل. رابينو، دودمان علوي، مرجع سابق، ص ٢٦.

(١٢٤) سيّد ظهيرالدين، مرعشي، تاريخ گيلان و ديلمستان، مرجع سابق، ص ٣٥٨؛ محمّد ميرخواند، روضة الصفا، مرجع سابق، ص ٣٥٣..

(١٢٥) غياث الدّين خواندمير، جلد ٤، حبيب السير، مرجع سابق، ص ٤٢٩؛ هـ. ل. رابينو، دودمان علوي، مرجع سابق، ص ٢٧.

(١٢٦) ميرتيمور مرعشي، تاريخ خاندان مرعشي مازندران، مرجع سابق، ص ١٢-١٣؛ سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان، مرجع سابق، ص ٣٧٧-٣٧٨.

(١٢٧) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان، مرجع سابق، ص ٣٧٦-٣٧٧.

(١٢٨) المرجع السابق، ص ٣٧٧

(١٢٩) محمّد ميرخواند، روضة الصفا، مرجع سابق، ص ٣٥٤.

(١٣٠) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان، مرجع سابق، ص٣٧٧.

(١٣١) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ گيلان، مرجع سابق، ص ٤٥٧.

(١٣٢) ميرتيمور مرعشي، تاريخ خاندان مرعشي مازندران، مرجع سابق، ص ١٥-١٦.

(١٣٣) سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان، مرجع سابق، ص ٣٧٩

(١٣٤) المرجع السابق، ص٣٨٠

(١٣٥) المرجع السابق، ص٣٨١.

(١٣٦) محمّد ميرخواند، روضة الصفا، مرجع سابق، ص ٣٥٥.

(١٣٧) ميرتيمور مرعشي، تاريخ خاندان مرعشي مازندران، مرجع سابق، ص ٢٤.

(١٣٨) المرجع السابق، ص ٢٥-٢٦.

(١٣٩) المرجع السابق، ص ٢٨-٣٥؛ شيخ علي گيلاني، تاريخ مازندران، مرجع سابق ص ٦١؛ عبد الفتاح فومني، تاريخ خاني، به كوشش منوچهر ستوده، چاپ اول، تهران، بنياد فرهنگ، ١٣٥٢هـ.ش، ص ٥١.

(١٤٠) ميرتيمور مرعشي، تاريخ خاندان مرعشي مازندران، مرجع سابق، ص ٤٠.

(١٤١) عبد الفتاح فومني، تاريخ خاني، مرجع سابق، ص ٥١.

(١٤٢) المرجع السابق، ص٢٦، ميرتيمور مرعشي، تاريخ خاندان مرعشى مزندران، مرجع سابق، ص ٤٢.

(١٤٣) شيخ علي گيلاني، تاريخ مازندران، مرجع سابق، ص ٥٩.

(١٤٤) هـ.ل. رابينو، دودمان علوي، مرجع سابق، ص ٥٣-٥٥.

(١٤٥) ميرتيمور مرعشي، تاريخ خاندان مرعشى مزندران، مرجع سابق، ص ٦١-٦٢-٧٢.

قائمة المصادر والمراجع

- **المراجع الفارسية:**

١- ابن عربشاه، زندگي شگفت- آور تيمور، ترجمهٔ كتاب عجايب المقدور في أخبار تيمور، ترجمهٔ محمّدعلي نجاتي، چاپ اول، بنگاه ترجمه ونشر كتاب، تهران، ١٣٥٦هـ.ش

٢- ابوبكر طهراني، كتاب ديار بكريه، به كوشش نجاتى لوغال وفاروق سومر، چاپ اول، آنكارا، انجمن تاريخ ترك، ١٩٦٢م

٣- أحمد كسروي، كاروند، به كوشش يحيي ذكاء، چاپ اول، تهران، انتشارات حبيبى، ١٣٥٢هـ.ش.

٤- اردشير برزگر، تاريخ طبرستان، به كوشش محمّد شكري فومشى، جلد ٢، چاپ اول، تهران، نشر رسانش، ١٣٨٠هـ.ش.

٥- اولياءالله آملى، تاريخ رويان، به كوشش منوچهر ستوده، چاپ اول، تهران، انتشارات بنياد فرهنگ، ١٣٤٨هـ.ش.

٦- حسن روملو، احسن التواريخ، به كوشش عبد الحسين نوايى، جلد ١، چاپ اول، تهران، بنياد ترجمه ونشر كتاب، ١٣٤٩هـ.ش.

٧- حسين علي رزمآرا، "المعجم الجغرافي لإيران"، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، طهران، مؤسسة الجغرافيا العسكرية، ١٣٢٩ هـ.ش.

٨- سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، به كوشش عباس شايان، چاپ اول، تهران، چاپخانه فردوسي، ١٣٣٣هـ.ش.

٩- سيّد ظهيرالدّين مرعشي، تاريخ گيلان وديلمستان، به كوشش منوچهر ستوده، چاپ اول، تهران، بنياد فرهنگ ايران، ١٣٤٧هـ.ش.

١٠- شرف الدّين علي يزدي، ظفرنامه، به اهتمام محمّدعباسي، جلد يك، چاپ اول، تهران، انتشارات اميركبير،١٣٣٦هـ.ش.

١١- شيخ علي گيلانى، تاريخ مازندران، به كوشش منوچهر ستوده، چاپ اول، تهران، بنياد فرهنگ ايران، ١٣٥٢هـ.ش.

١٢- عبد الفتاح فومني، تاريخ خانی، به کوشش منوچهر ستوده، چاپ اول، تهران، بنیاد فرهنگ، ١٣٥٢هـ.ش.

١٣- عبدالله بن لطف الله حافظ ابرو، زبده التواريخ، به کوشش کمال حاج سیّد جوادی، جلد سوم، چاپ اول، تهران، وزارت فرهنگ وارشاد اسلامی، ١٣٨٠هـ.ش.

١٤- عبدالله بن لطف‌الله حافظ ابرو، ذیل مجمل-التواریخ رشیدی، به کوشش، خانبابابیانی، چاپ دوم، تهران، انجمن آثار ملي، ١٣٥٠هـ.ش.

١٥- غياث الدّين خواندمير، حبيب السير في اخبار بشر، به کوشش محمّد دبیر سیاقی، جلد سوم، چاپ سوم، تهران، انتشارات خیام ١٣٦٢هـ.ش.

١٦- فصيح الدّين احمدبن جلال الدّين محمّد خوافي، مجمل فصیحی، به تصحیح محمود فرخ، چاپ اول، مشهد، کتابفروشی باستان، ١٣٣٩هـ.ش.

١٧- کمال‌الدّین عبد الرزاق سمرقندی، مطلع سعدین ومجمع بحرین، به کوشش محمّد شفیع، جلد دوم، جلد اول، چاپ اول، لاهور، چاپخانه گیلانی، ١٣٤٩هـ.ش.

١٨- محمّد حسن-خان اعتمادالسلطنه، التدوين في أحوال جبال شروين، تصحیح مصطفی احمدزاده، چاپ اول، تهران، انتشارات فکر روز، ١٣٧٣هـ.ش.

١٩- محمّد يوسف كياني "به کوشش" شهرهای ایران، به کوشش، جلد ٤، چاپ اول، تهران، جهاد دانشگاهی، ١٣٧٠هـ.ش.

٢٠- مصطفی مجد، مرعشیان در تاریخ ایران، چاپ اول، نشر رسانش، تهران ١٣٨٠هـ.ش.

٢١- منوچهر ستوده، «درویشان مازندران»، در: نشریه تاریخ (گروه آموزشی تاریخ دانشکده ادبیات وعلوم انساني ودانشگاه تهران، ضمیمهٔ مجله دانشکده ادبیات ادبیات وعلوم انسانی)، تهران، شماره دوم، ١٣٥٦هـ.ش.

٢٢- میشل مزاوی، پیدایش دولت صفوی، ترجمهٔ یعقوب آژند، چاپ اول، تهران، نشر گستره، ١٣٦٣هـ.ش.

٢٣- میرتیمور مرعشی، تاریخ خاندان مرعشی مازندران، به کوشش منوچهر ستوده، چاپ اول، تهران، اطلاعات، ١٣٦٤هـ.ش.

٢٤- ناصر نوروززاده چگینی، «شهرهای مازندران» در: شهرهای ایران، به کوشش محمّد یوسف کیاني، جلد ٤، چاپ اول، تهران، جهاد دانشگاهی، ١٣٧٠هـ.ش.

٢٥- نظام الدّین شامي، ظفرنامه، از روي چاپ فیلکس تاور، به کوشش پناهی سمنانی، چاپ اول، تهران، انتشارات بامداد، ١٣٦٣هـ. ش.

٢٦- هـ.ل رابینو، دودمان علوي در مازندران، ترجمۀ محمّد طاهري شهاب، چاپ اول، بی‌جا، مطبعه ارمغان ١٣، ص ٩؛ شیخ علي گیلاني، تاریخ مازندران، به کوشش منوچهر ستوده، چاپ اول، تهران، بنیاد فرهنگ ایران، ١٣٥٢هـ.ش.

٢٧- یعقوب آژند، قیام مرعشیان، چاپ اول، انتشارات امیر کبیر، تهران ١٣٦٥هـ.ش.

- **المراجع الأجنبية:**

- H.R. Roemer, The Successors of Timur. In : The Cambridge History of Iran, ed by Peter Jackson, First publidshed, London, 1986

- R, Vasmar, and C.e, Bosworth, Mazandaran in: The Encyclopaedia of Islamed by, C,E, Bosworth, vol, VI, Leiden Brill, 1991
- JR, Smith, John Masson The, History of the Sarbadar Dynasty
- 1336)1990-1381 A.D and is Sources, First Published, New York, Mouton.

- **المواقع الإلكترونية:**

١- أسرة باوند https://rch.ac.ir/article/Details/

٢- شهر آمل https://www.shomal.ac.ir/fa/amol.htm